## فعاليات شعبية ورسمية واسعة تحيي ذكرى الشهيد القائد

# الدفاعات اليمنية تسقط ثالث طائرة أمريكية خلال ٧٢ ساعة

## قبائل المهرة ترفض تجنيد شباب المحافظة لصالح الاحتلال


الثلاثاء
1 مارس 2022م

28 رجب 1443هـ
العدد (1353)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### عسكريون وسياسيون لـ «المسيرة»:
### حملة «إعصار اليمن».. لزيادة صلابة الواقع اليمني

# خطة طموحة

### من وحي خطاب القائد.. على قاعدة
### «سنعبر الصعوبات والتحديات مهما كانت»

# ملامح المرحلة القادمة

### وزارة النفط والشركة اليمنية للغاز تعقدان مؤتمراً صحفياً أمام مقر الأمم المتحدة:

## دارس: مادة الغاز تمس معاناة المواطنين ولهذا سارع المرتزقة للمساومة عليها

## القديمي: نطالب بتحييد الغاز المنزلي وإرجاع الكميات المحتجزة لدى الطرف الآخر

# المرتزقة يحاربون حاجة المواطن

## ■ القاضي المتوكل: الشـهيد القائد سـيظل في وجدان هذه الأُمَّـة لما قدمه من عطاء في سبيل إحيائها

## ■ د. الشـامي: المسـيرة القرآنيـة شـقت طريقهـا وبـددت الظلمـات التـي كانـت سـائدة فـي البـلاد

## ■ د. الطـل: إذا أردنـا معرفـة عظمـة الشـهيد القائـد فـلا بـد مـن معرفـة الظـروف التي نشـأ فيها

# السلطة القضائية تحيي الذكرى السنوية للشهيد القائد وبدء حملة إعصار اليمن للتحشيد والاستنفار

المسيرة: هاني أحمد علي

نظّمت السـلطةُ القضائية، أمس الاثنين، فعاليةً كبرى في العاصمة صنعاء تحت شـعار «على خُطَى الشـهيد القائد» بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد السـيد حسـين بدرالدين الحوثـي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، وتزامُنًا مع بدء حملة إعصار اليمن.

وفي الفعاليـة الثقافيـة والخطابيـة التـي حضرهـا القـاضي الدكتـور عصـام السـماوي -رئيس المحكمة العليا-، والقاضي الدكتور محمد الديلمي -النائب العام- والقاضي أحمد الشهاري -رئيس هيئة التفتيش القضائي- والقاضي سعد هادي -أمـين عام مجلـس القضـاء-، والدكتور قيـس الطـل -مديـر مكتـب الإرشـاد بالأمانة- والدكتـور محمد حسـين الشـامي -عميد المعهد العـالي للقضـاء-، ورؤسـاء المحاكـم والنيابـات الاسـتئنافية والابتدائيـة والجزائيـة، بأمانـة العاصمة ومحافظة صنعـاء والجوف، وعدد من قضـاة المحاكم وأعضـاء النيابة العامـة ومدراء عموم بهيئات السـلطة القضائية، وطلاب المعهد العالي للقضاء، أكّـد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، أن الشـهيد القائد حسـين بدرالديـن الحوثي سـيظل في وجدان وضمير هذه الأُمَّـــة لما قدَّمه من عطاء وتضحيات في سـبيل إحيائها، مبينًا أن هذه المناسبةَ جديرةٌ بالاهتمام من قبل كُـلِّ أبناء الشعب اليمني.

وأشَـارَ القاضي المتوكل إلى أن المشروع القرآني الذي أرسى دعائمَه الشهيد القائد يُعد نعمة عظيمة عـلى الأُمَّـة، حَيثُ تحَرّك -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في زمـن الخضـوع والخنوع والسـير عـلى نهج أعلام الهـدى أمـير المؤمنـين عـلي بن أبـي طالـب وجده الحسين بن علي -عليهما السلام.

وبـيّن رئيسُ القضـاء الأعلى أن السـيد حسـين بن بـدر الدين الحوثي، هو شـهيد القـرآن، بعد أن قام بمواجهـة الطغيان وقوى الاسـتكبار العالمي، وتمكّن من رفع راية الحق شـامخة، وجعل القرآن الكريـم حاضراً وواقعـاً في حياتنا بعـد أن أزال عنا الثقافـاتِ المغلوطة والمنحرفة، منوِّهًا إلى أن الحرب على الشهيد القائد والمسيرة القرآنية قام بها النظام السابق بتوجيهات مباشرة من أمريكا.

ودعا القاضي المتوكل جميعَ منتسـبي السـلطة القضائيـة إلى التفاعـل مـع حملـة أنصـار اليمن، موضحًـا أن القضـاة هم قُدوة المجتمـع ويجب أن يكونوا في مقدمة الصفوف للدفاع عن هذا البلد.

مـن جانبه، أشـار عميـد المعهد العـالي للقضاء القـاضي محمد الشـامي، في كلمتـه الترحيبية، إلى عظمة المـشروع القرآني الذي بدأه الشـهيد القائد حسـين بدرالدين الحوثـي، وقامَ على أُسُـسِ القيم والمبادئ والمنهج القويم، مؤكّـداً أن المسـيرة شقت طريقها بعد ذلك وبددت الظلمات التي كانت سائدة في البلاد آنذاك، وقد سجل التاريخ هذه الخطوة التي تعمدت بدماء الشهداء العظماء وعلى رأسهم السيد القائد الشـهيد حسـين بن بدرالدين -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

وَأَضَـافَ القاضي الشـامي مخاطباً الحاضرين، أن اللهَ قد انتزع الأمانةَ من أيدي الظلمة والفاسدين وسـلّمها إلى أياديكم، فـإن حملتموهـا وأديتموها أبقاهـا اللهُ وجعلكم سـبباً في تحقيقِ العدل والأمن والأمان، وإن أضعتموها فَـإنَّ اللهَ سـبحانه وتعالى لا يُعجِـزُه أن يبدِّلَكم برجال يتحملون الأمانة وفقاً لمنهج المسـيرة القرآنية التي أرسى معالمها الشـهيد القائد.

وشـدّد عميد المعهد العالي للقضـاء على ضرورة أن يكـون لهذه المناسـبة الأثـر الكبـير في التحفيز عـلى الجهاد وتحقيـق الأمن والاسـتقرار، مبينًا أن نصرة المسيرة والقيادة واجبةٌ من باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

في السـياق، أوضـح مديـر عـام مكتب الإرشـاد في أمانـة العاصمـة، قيـس الطـل، أن الحديث عن المـشروع القرآني والشـهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، يُعتـبَرُ حديثاً عن تَجَلٍّ مـن تجليات رحمة الله علينا كيمنيين.

وَأَضَـافَ الطـل: «إذَا أردنـا معرفـة عظمة هذا الرجـل ومشروعـه القرآنـي، فـلا بد لنـا أن نعرف الظـروف التي نشـأ فيها أولاً وأن نعـرف أين نحن اليوم من هذا المشروع ثانياً».

وأكّـد مديرُ إرشـاد الأمانـة، أن الظـروفَ التي نشـأ فيها المـشروعُ القرآنيُّ جـاء في مرحلة هامة وحساسـة عـلى مسـتوى اليمـن والعالـم العربي والإسلامي، حَيثُ جاء الشهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في زمن الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي أعلـن حينها عن قيـامِ حربٍ صليبية شـاملة على الإسـلام والمسلمين، ولم يكنْ هذا مُجَـرَّدَ تهديد، بل بدأ تنفيذُها في أفغانسـتان ومن بعدها العراق التي قتل منهـا مليونَي عراقـي وانتهك فيهـا الأعراض داخل سـجن أبو غريب، بالإضافـة إلى اغتصاب ما يقارب ١٨ ألف امرأة عراقية.

وبـيّن الطل أن اليمن لم يكـن في منأًى عن هذا التهديـد الأمريكـي والاسـتهداف الـذي يعصـفُ بالأمَّـة الإسـلامية، حَيثُ كان السـفير الأمريكي بصنعاء هو من يتحكم باليمن وقراره السيادي، سـواء على الجانـب العسـكري وتدمير أسـلحة بلادنـا الدفاعية عن طريـق الخائن عمار عفاش وأخيـه الخائـن طـارق، أو عـلى الجانـب الثقافي والتربـوي والاقتصـادي والقضائي بعـد أن كان النظام السابق يختار الفاسدين للتربُّع على عرش القضاء.

تخلـل الفعاليـةَ الكـبرى التي نظّمتها السـلطةُ القضائيةُ قصيدةً شـعريةً للشـاعر الكبير المجاهد معاذ الجنيد، نالت استحسانَ الحاضِرين.

# مقتل مواطن على أيدي ميليشيا الحزام الأمني في بئر أحمد بعدن المحتلّة

المسيرة: متابعات

تتـوالى جرائمُ ميليشـيا المجلس الانتقـالي التابع للاحتـلال الإماراتي بحـق المواطنـين في المحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ أقدمت ميليشـيا ما يسمى الحزام الأمني، أمس، على قتل سـائق شاحنة قرب نقطة أمنية في مدينة عدن المحتلّة.

وقالـت مصـادر محليـة: إن ميليشـيا الانتقالي أوقفوا شاحنة قُرب نقطة بئر أحمد التي يعمل فيها بمديريـة البريقة غربي عدن، وطلبوا من سـائقها محمد صالح يوسـف صلح، الملقَّب بـ «طريق»، أن يوصلَهم إلى سـوق القـات بالقوة، وهـو ما رفضه السائق، قبل أن يقوم أحد المجندين المرتزِقة بإطلاق النار صوب السائق بدم بارد وإصابته في الصدر، ما أَدَّى إلى مقتله على الفور، مبينة أن سـائق الشاحنة المقتـول نُقـل إلى منطقـة خـور عمـيرة في مديرية المضاربة محافظة لحج.

# «الإصلاح» يزُجّ بالآلاف من مقاتليه إلى محارق الموت دفاعاً عن المدن السعوديّة

المسيرة: متابعات

اعـترف حـزبُ «الإصـلاح» المـوالي لتحالـف العـدوان، أمـس الاثنـين، بسـقوطِ الآلاف من مقاتليـه المرتزِقـة بعد الـزج بهـم إلى محارق الموتِ؛ دفاعاً عن الحدود والمدن السعوديّة، فيما ينعمُ قادةُ الحزب وعائلاتُهم خارجَ البلد وشراء أفخـم المنـازل والقصـور في تركيـا والقاهـرة وغيرها من العواصم التي تشـهد اسـتثمارات ضخمـة للأمـوال المنهوبـة من الشـعب طيلة السنوات الماضية.

وقال المرتزِق توفيق الحميدي -رئيس منظمة سام للحقوق المحسـوبة على حزب «الإصلاح»-: إن أكثر من سـبعة الآلاف من مجندي «الإصلاح» قُتلـوا، فيما أُصيب أكثرُ مـن عشرين ألف مقاتل في الحـدود السـعوديّة اليمنيـة، خلال السـنوات الماضية.

وأوضح المرتزِق الحميـدي في مداخلة مع قناة بلقيـس التابعـة لجماعة «الإخـوان»، أن الآلاف مـن مقاتلي «الإصلاح» سـقطوا وهـم يدافعون عن المدن السـعوديّة، بينما تقـوم الرياض اليوم بتسريح المقاتلـين وعدم دفع رواتبهـم، لافتاً إلى أن المقاتلـين المرتزِقة الجرحـى في نجران وجيزان وعسـير لا يتلقون أي شكل من أشـكال الرعاية الصحية.

وكانـت تقارير إعلامية سـابقة قد كشـفت عن تجنيد حزب «الإصلاح» الآلافَ من الشـباب من مختلـف المحافظات، والزج بهم إلى المناطق الحدوديـة، في فضيحـة لاقـت اسـتياءً واسـعاً أوسـاط المجتمـع، حَيـثُ تعكسُ هـذه الأرقامُ الصادمة حجمَ الارتهان الذي تعيشُـه الميليشيا المرتزِقة الموالية لتحالف العدوان في وقت تسعى الريـاض وأبو ظبي للتخلُّص منهم بعد فشـلها عسـكريًّا في الميـدان وتحقيـق قـوات صنعـاء انتصـاراتٍ سـاحقةً في العديـد مـن الجبهـات والمحاور.

# قبائل المهرة تعلن رفضَها عمليات تجنيد شباب المحافظة لصالح الاحتلال

المسيرة: متابعات

جـدَّدت قبائلُ المهرة، أمس الاثنـين، رفضَها المطلَقَ والقاطـعَ لأيـة عمليـة تجنيـد يقـوم بهـا الاحتـلال الإماراتـي عبر أدواته في ما يسـمى المجلـس الانتقالي، والتي تهدف إلى استقطاب شباب المحافظة.

يأتـي ذلك بعد إعلان ما يسـمى الانتقـالي والمجلس الجامـع الموالِيان لأبو ظبي، الخميس الماضي، عن فتح باب التجنيد أمام الشـباب لإنشـاء كيـان جديد تحت مسمى «قوة درع المهرة».

وبحسـب مصـادرَ إعلاميـة، أمـس، فقـد لاقت عمليـةُ التجنيـد الـذي يقومُ بـه مرتزِقـة الاحتلال الإماراتـي، رفضـاً واسـعاً مـن قبـل قبائـل المهرة وجميع الأهالي.

وكانـت لجنةُ اعتصام المهرة قد حذَّرت من مخطَّطٍ جديـدٍ تقومُ به أبـو ظبي يهدف إلى تقسـيم المحافظة ونشر الفوضى بعد فشـل الكثـيرِ من محاولَات تحالف العـدوان التـي اصطدمت برفـض المواطنـين في المهرة المناهِضِـين للتواجـد الأجنبـي والميليشـيا والمرتزِقة في مناطقهم.

# الدفاعات الجوية اليمنية تثبتُ فاعليتَها بإسقاط ثالث طائرة تجسسية أمريكية خلال 72 ساعة

المسيرة: متابعات

واصلت الدفاعاتُ الجوية اليمنية، أمس الاثنين، إثباتَ نجاعتها أمام الطائرات المعادية، وذلك بإسقاط طائرة أمريكية تجسسية، بعد أقل من 72 ساعة على إسقاط طائرتين.

وأوضح المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيانٍ مقتضَب، أن الدفاعات الجوية تمكّنت من إسقاطِ طائرة تَجسسية نوع (سكان إيغل Scan Eagle) أمريكية الصنع.

وأشَارَ العميد سريع أن عملية إسقاط الطائرة تمت بسلاح مناسب وذلك أثناء قيامها بأعمال عدائية، صباح أمس، في أجواء مديرية حرض بمحافظة حجّة.

وتتمتع طائرةُ (سكان إيغل Scan Eagle) التي تنتجها شركة «إنسيتو» التابعة لشركة «بوينغ» الأمريكية هي أيضاً بمواصفات حديثة ومتطورة لأغراض التجسس، حَيثُ يتراوح وزنها بين 14- 18 كيلو غراماً، وتستطيع نقل 3.4 كيلو غرام من الحمولة، وتبلغ سرعتها 148 كيلو متراً في الساعة، وتستطيع التحليق في الجو لمدة 24 ساعة على ارتفاع 5950 متراً، ويبلغ سعرُ

تصنيع الوحدة 3.2 مليون دولار، لكنها ثمن بيعها يتجاوز ذلك.

وكانت قواتُ الدفاع الجوي قد حقّقت الجمعة، الفائتة إنجازًا نوعيًّا جديدًا يكشفُ استمرار تطور قدراتها، حَيثُ تمكّنت من إسقاط طائرتين أمريكيتين معاديتين، إحداهما مقاتلةٌ بدون طيار من نوع (MQ1) والأُخرى تجسُّسية من نوع (سكان إيغل Scan Eagle)، في محافظتَي الجوف ومأرب، وذلك في إطار عمليات تأمين وحماية الأجواء اليمنية، والتي تشهد تصاعُدًا ملحوظًا منذ مدة.

وتمثل هذه العمليات صفعةً جديدةً لقوى العدوان وللأسلحة الأمريكية المتطورة التي تستخدمها، كما تُعتبَرُ دليلاً إضافياً على سرعة تطور الإمْكَانات والقدرات الدفاعية اليمنية برغم صعوبة الظروف التي فرضها العدوان والحصار على البلد.

وقد تمكّنت الدفاعاتُ اليمنية من اصطياد العديد من هذه الطائرات بشكل متتابع خلال الفترة الماضية وبالذات في محافظة مأرب.

وتؤكّد مواصفاتُ ومميزاتُ هذه الطائرات التي يتم إسقاطُها بشكل متكرّر، أن قدرات قوات الدفاع الجوي اليمنية -برغم الظروف الصعبة- قد تفوقت بشكل كامل على التقنيات الأمريكية الحديثة التي جعلت هذه الطائرات باهظةَ الثمن وواسعة الشهرة.

## وزارة النفط والشركة اليمنية للغاز تعقدان مؤتمراً صحفيا أمام مقر الأمم المتحدة:

## ■ دارس: مادة الغاز تمس معاناة المواطن ولهذا سارع المرتزقة لإدخالها خطَّ المساومة على قوت الشعب

## ■ القديمي: نطالب بتحييد الغاز المنزلي وإرجاع الكميات المحتجَزة لدى الطرف الآخر

# العدوان وأدواته يقحمون حاجةَ المواطن ومعاناته في دهاليز الاعتداءات والحرمان

المسيرة: خاص

أدانت وزارةُ النفط والمعادن، والشركةُ اليمنية للغاز، أمس الاثنين، إقدامَ حكومة المرتزِقة على رفع أسعار الغاز المنزلي في ظل الظروف القاسية التي يعيشها المواطن ودون مراعاة أن مادة الغاز منتج محلي.

وفي مؤتمر صحفي لوزارة النفط والمعادن والشركة اليمنية للغاز أمام مقر الأمم المتحدة، أمس الاثنين، بالعاصمة صنعاء، أشَارَت وزارة النفط والمعادن إلى، أن ارتفاعَ أسعار الغاز جاءَ نتاج الجرعات السعرية التي تفرضها حكومة المرتزِقة في مارب والتي كان آخرها قبل أيَّام بتعميم سعرها الجديد للغاز في السوق المحلي.

وأكّدت أن الجرعة السعرية الجديدة تكرّسُ المزيدَ من معاناة الشعب اليمني الصامد في وجه العدوان، محملة حكومة الارتزاق المسؤوليةَ القانونية عن تبعات هذه الزيادة السعرية لمادة الغاز.

كما أكّدت الوزارة أن من حق شعبنا الحصولَ على الغاز كمنتج وطني بأقل الأسعار، مشدّدة على حرصها خلال الفترة السابقة على تحييد مادة الغاز لتسهيل وصولها إلى كُلّ أبناء الوطن وبالسعر المحدّد لتخفيف المعاناة في ظل الحصار والحرب وانقطاع الرواتب.

وأوضحت وزارة النفط أن حكومةَ العملاء قامت بتخفيض حصص المحافظات الحرة من مقطورات الغاز وتسببت بالأزمات، داعية كُلّ الشرفاء في كُلّ المحافظات إلى الوقوف ضد المؤامرات التي تستهدف المواطن اليمني من قبل العدوان ومرتزِقته، مشيرة إلى أن سعر أسطوانة الغاز في جميع المحافظات وصل اليوم إلى ما يقارب 6000 ريال؛ بسَببِ الزيادات التي تفرضها سلطات المرتزِقة في مارب والتكاليف المضافة.

وفي المؤتمر، أشار وزير النفط والمعادن أحمد عبدالله دارس، إلى أن إقدام حكومة المرتزِقة على رفع أسعار الغاز المنزلي، سيضاعف من معاناة الشعب اليمني الذي يتجرّع الأزمات جراء استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وطالب بتحييد مادة الغاز المنزلي، وتسهيل وصول هذه المادة إلى كافة المحافظات دون استثناء وبالسعر المحدّد، كونها مادة أَسَاسية تمس حياة ومعيشة المواطنين اليومية.

وأشَارَ الوزير دارس إلى أن مادة الغاز، مرتبطة بمعيشة المواطن، داعياً الأمم المتحدة والمنظمات والمعنيين، إلى العمل على تسهيل دخول مادتي الغاز

والنفط لتخفيف معاناة اليمنيين.

ولفت إلى أن حكومة المرتزِقة، خفّضت منذ فترة كمية الغاز المخصص للمحافظات الواقعة تحت سلطة المجلس السياسي الأعلى، ما أَدَّى إلى توالي الأزمات وتوسع وزيادة الطلب على الغاز، تسبب في اختناقات تموينية في هذه المواد الأَسَاسية.

وأوضح أنه رغم تلك المعاناة إلا أن المرتزِقة فرضوا جرعة سعرية جديدة في مادة الغاز ليصل سعر أسطوانة الغاز إلى ستة آلاف ريال، لافتاً إلى أن أسطوانة الغاز كانت قبل إقرار الجرعة الأخيرة مسعرة بمبلغ 3350 ريالاً مضافاً إليها تكاليف أُخرى فرضتها حكومة المرتزِقة تحت ما يسمى برسوم تحسين المدن وغيرها من المسميات غير القانونية.

وطالب وزير النفط الأمم المتحدة الاضطلاع بواجبها تجاه ممارسات حكومة المرتزِقة غير القانونية وذلك بإلغاء الجرعات السعرية، وضمان وصول مادة الغاز المنزلي للمواطنين بالسعر السابق وبالكمية السابقة؛ كون مادة الغاز منتجًا محليًّا وغير مستورد.

من جهته، طالب نائب المدير التنفيذي لشركة الغاز، محمد القديمي، حكومة المرتزِقة بإعادة كمية الغاز التي يحتجزونها، وكذا إعادة النظر في الجرعة السعرية لهذه المادة، بما يراعي ظروف المواطن، المتضرر الأول من مثل هذه الممارسات.

وفي المؤتمر الصحفي أكّد بيان صادر عن وزارة النفط والشركة اليمنية للغاز، أهميّةَ تحييد مادة الغاز وتسهيل وصولها إلى كافة أبناء الشعب اليمني بالسعر المحدّد.

وأدان البيان استحواذ المرتزِقة على مخصصات صيانة أسطوانات الغاز منذ عام 2016 والسيطرة عليها، وعدم تنفيذ أية صيانة للأسطوانات، علاوة على تخفيض حصص المحافظات الحرة الواقعة تحت سلطة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني.

وأشَارَ البيان إلى أن حكومة المرتزِقة أقرت جرعة سعرية بتاريخ 2 فبراير 2021م في مادة الغاز بزيادة ألف و520 ريالاً مضافاً إليها ضريبة الدخل، وجرعة أُخرى بتاريخ 8 أغسطُس 2021 بزيادة ألفين و350 ريالاً للأسطوانة مضافاً إليها ضريبة الدخل، وجُرعة ثالثة بتاريخ 24 فبراير 2022 بزيادة بلغت ثلاثة آلاف و350 ريالاً مضافاً إليها ضريبة الدخل.

ولفت البيان إلى أن الزيادات غير شاملة للتكاليف المضافة والمتمثلة في أجور النقل ورسوم تحسين بنك مأرب وفارق خط الرملة وفارق سعر الديزل ورسوم ما يسمى بتحسين المدن التي تفرضها سلطة المرتزِقة بمأرب، أَدَّت جميعُها إلى وصول سعر أسطوانة الغاز إلى ستة آلاف ريال.

ودعا البيان أحرار اليمن في كُلّ المحافظات إلى الوقوف ضد الفصل الجديد من المؤامرات التي تستهدف المواطن اليمني في كافة المحافظات.

وكانت حكومة المرتزِقة قد أقرت زيادة سعرية على مادة الغاز المنزلي ليصل سعر الأسطوانة بحسب التقديرات الأولية إلى ما يقارب 6 آلاف ريال للأسطوانة الواحدة في مناطق حكم المجلس السياسي الأعلى.

وأقرت الشركة اليمنية للغاز بمحافظة مأرب، رفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي إلى 4500 ريال للمستهلك.

وبحسب وثيقة «رسمية» فقد أجرت «سلطات المرتزِقة» في مأرب تعديلاً على سعر الغاز المنزلي بإضافة 1200 ريال إلى قيمة الأسطوانة.

وأقرت الشركة أن يكونَ سعر أسطوانة الغاز المنزلي من معامل الإنتاج في شركة صافر (3550 ريالاً) للأسطوانة، مضافاً إليه (17.75 ريال) كضريبةِ دخل، بحيث يصبح سعرها للمستهلك (4500)، على أن يبدأ تطبيقُ السعر الجديد بدءاً من الجمعةِ الماضية.

ويأتي الارتفاعُ الجديدُ في سعر الغاز المنزلي بموجب محضَرٍ معمَّدٍ من قبل رئيس حكومة المرتزِقة معين عبدالملك بتاريخ 19 من فبراير 2022م.

أكّـد أننا سنعبُـرُ الصعوبات والتحديات مهما كانت

# من وحي خطاب قائد الثورة.. الحمايةُ الأمريكية لن توقفَ الردعَ اليماني

المسيرة : خاص

جدَّدَ قائدُ الثورة، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني إزاء التحديات التي تواجه بلادنا خَاصَّة، والأمة العربية الإسلامية، جراء الهجمة الأمريكية الإسرائيلية الشرسة، فيما استشهد السيدُ القائد بالوقائع والأحداث التي أثبتت أن خيارَ الاستسلام للأعداء لن يَقودَ إلا لعواقبَ وخيمة، ليُظْهِرَ قائدُ الثورة ملامحَ المرحلة القادمة من المواجهة، والتي تؤكّدُ تصاعُدَ القوة اليمنية أمام كُلّ المتغيرات والأحداث الإقليمية.

وانطلاقًا من الفقرة التي قالها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أمس الأول في كلمة لهم بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- والتي قاله فيها: «التوجّه الذي يمضي به شعبُنا العزيز هو التوجُّهُ الصحيح وسنَعْبُرُ به كُلّ التحديات والصعوبات»، يتأكّد للجميع أن ملامح المرحلة القادمة باتت ظاهرةً يملأُها المزيدُ من العزم والتصميم اليماني»، لا سيما أن قائد الثورة أشار إلى القدرات العسكرية اليمنية والتي باتت تشكل قلقاً كَبيراً لدى الإسرائيلي والأمريكي.

وفي مواجهة المؤامرات الأمريكية الإسرائيلية، جَدَّدَ قائدُ الثورة التأكيد على أن «الخيارَ الأسلمَ والأصحَ هو أن يكونَ الإنسانُ حُرًّا شُجاعًا مستقيمًا منسجمًا مع انتمائه الإيمَاني لا أدَاة رخيصة بيد أعدائه»، في إشارة إلى التحشيد المتواصل لمواجهة الأعداء، وقد كرّر السيدُ القائد هذا المسارَ بقوله: «إن الموقف الصحيح إنسانيًّا وإسلاميًّا وإيمَانيًّا هو مواجهة الأعداء ودفع شرّهم ومخطّطاتهم».

وفي تأكيدٍ لإصرار قائد الثورة على مواصلة ما تبقى من مشوار المواجهة بكل قوة، قدم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي شواهدَ وعِبَرًا من المحطات الماضية التي مر بها الأحرار منذ انطلاق المسيرة القرآنية في عهد الشهيد القائد، حَيثُ قال السيد القائد: «مهما واجهنا من صعوبات وتحديات فَإنَّنا نواجهُها بشرفٍ وكرامةٍ وعزة نجسد فيها الكرامة الحقيقية»، مُضيفاً «لو لم يكن خيارنا ناجحًا لَكانت المسيرةُ القرآنية تلاشت بعد الحرب الأولى والثانية والتي استهدف فيها الأعداءُ بإشراف أمريكي مؤسِّسَها الشهيدَ القائدَ حسين بدرالدين الحوثي».

وفي هذا السياق، عزّز قائدُ الثورة رسائلَ التحدِّي والمواجَهة والحضور أمام الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، بقوله: «بإمْكَانياتنا البسيطة والمتواضعة، استمر المشروعُ القرآني وعَبَرْنَا كُلَّ المراحل الصعبة»، مؤكّداً أن «مسارَنا تصاعدي؛ لأَنَّه يعتمدُ على الله تعالى وعلى الحقائق والثوابت الواضحة»، في إشارةٍ إلى استمرار الزخم وإعداد العدة لمواجهة الأعداء وفي مقدمتهم أمريكا وإسرائيل وأدواتهما في المنطقة العربية والإسلامية.

وفي قول السيد القائد: إن «شعبنا صمد واعتمد على الله وبات العدوُّ الإسرائيلي يعبّر عن قلقه الكبير من مستوى القدرات التي وصل إليها شعبنا»، يرى مراقبون أن قائدَ الثورة أراد إيصالَ رسالة مفادُها أن الجهودَ اليمنية المبذولة في مسار الرد والردع قد أرجعت صدًى كبيرًا وواضحًا من العدوّ الحقيقي للأُمَّة والذي لمواجهته انطلقت المسيرة القرآنية، وهو الأمر الذي يفتح الشهية أمام الردع اليمني لإلحاق المزيد من الأضرار والأوجاع بالعدوّ الإسرائيلي.

وقد تعمد السيد القائد الإشارةَ إلى أن الحماية الأمريكية لن تكن قادرة على وقف الردع اليمني، حَيثُ أكّد بالقول: «عندما وصل القصف الصاروخي الدقيق إلى أبو ظبي ولم تتمكّن التقنيات الأمريكية من اعتراضه كان قلقُ العدوّ الإسرائيلي بالغًا».

ودعا السيدُ القائدُ الشعب اليمني إلى مزيدٍ من العزم والإصرار في مواجهة الأخطار وخاطبهم بقوله: «يا يمنَ الإيمَان، الثباتَ الثباتَ، لتكُنَ معاناتنا حافزًا إضافيًّا وعزمًا جديدًا لتحَرُّكِنا القوي في التصدي للعدوان»، وهي كلماتٌ اعتبرها مراقبون تترجمُ جانباً كَبيراً من أفق المرحلة القادمة، وتتمثل في مواجهة التصعيد بالتصعيد، لا سيما مع تدشينِ حملة إعصار اليمن للحشد والاستنفار، والتي جاءت كضرورةٍ مُلِحَّةٍ لمواجهة الهجمة الأمريكية السعوديّة الإماراتية على الشعب اليمني في مسار العدوان والحصار، وهو الأمر الذي يؤكّد أن التصعيدَ المعادي ضد الشعب اليمني سيولّد محطات مفصلية من الرد والردع، فيما أوصل السيد القائد رسالةً قوية من خلال قوله: إن «التوجّه الذي يمضي به شعبنا العزيز هو التوجّه الصحيح، وسَنَعْبُرُ به كُلَّ التحديات والصعوبات»، ليفتحَ البابَ على مصراعيه أمام مرحلة جديدة من الرد والردع.

وقد حذّر السيدُ القائدُ من مخاطر الاستسلام للعدوان، وأكّد أن «العدوانَ الذي نواجهه اليومَ يريدُ تدميرَ كُلِّ شيء وأن يصل بشعبنا إلى الاستسلام ليسيطرَ عليه»، مُشيراً إلى أن «قوى العدوان تريدُ اليمنَ مطبِّعًا وخاضعًا لأمريكا وإسرائيل وخادمًا لأعداء الأُمَّة الإسلامية»، وهو ما أكّد قائدُ الثورة استحالتَه على الإطلاق مهما كانت التحديات والصعوبات.

واختتم السيدُ القائدُ حديثَه في هذا السياق بقوله: «العملاء يعتمدون على المستشارين الأمريكيين والصهاينة والبريطانيين، ونحن نعتمدُ في خيارنا على هدى الله وقرآنه الكريم».

# السقاف يطلّع على عملية تنفيذ مشروع تصحيح بيانات الفقراء في محافظة إب

المسيرة : إب

اطلع وكيل الهيئة العامة للزكاة علي السقاف خلال زيارته التفقدية لمحافظة إب، على عملية تنفيذ مشروع تحديث بيانات الفقراء والمساكين المرحلة الثانية بالمحافظة.

وخلال الزيارة، تفقد سير عمل اللجان لاستكمال تصحيح البيانات والحصر التكميلي للفقراء والمساكين.

وأكّد السقاف أهميّة المشروع المرحلي والمزمن الذي يهدف إلى تأسيس قاعدة بيانات دقيقة وصحيحة تضمن إيصال الزكاة إلى مستحقيها الفعليين وتصحيح الاختلالات السابقة.

وشدّد على ضرورة تحري اللجان المجتمعية الدقة والمصداقية في العمل وسرعة إنجاز المشروع قبل شهر رمضان المبارك بحسب خطة العمل والخطوات العملية لعملية تصحيح البيانات وفق الدليل الإرشادي للهيئة.

ولفت إلى أهميّة توفر البطاقة الشخصية الإلكترونية لجميع المستفيدين من يتم حصرهم أو تسجيلهم، داعياً جميع العاملين في مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة وأعضاء اللجان المجتمعية إلى استشعار المسؤولية والرقابة الإلهية وعظمة العمل؛ مِن أجلِ خدمة الفقراء والمساكين.

وشدّد على ضرورة مضاعفة جهود مكتب هيئة الزكاة بمحافظة إب واللجنة الإشرافية بالمحافظة في عملية الإشراف والرقابة على أعمال اللجان المجتمعية في المديريات والعزل والقرى والأحياء.

في فعالية نظمتها وزارة الخدمة المدنية ووحداتها تزامناً مع حملة إعصار اليمن:

# الشهيد القائد إعصار يلتهم كل مشاريع الاستكبار

المسيرة : خاص

نظّمت وزارةُ الخدمة المدنية والتأمينات والوحدات التابعة لها، يوم أمس بصنعاء، فعاليةً بمناسبة الذكرى السنوية للاستشهاد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي والتي تأتي تزامُنًا مع تدشين حملة إعصار اليمن للحشد والاستنفار.

وفي الفعالية، قال نائب وزير الخدمة المدنية، عبدالله المؤيد، خلال كلمة رحّب فيها بالحضور: «إن الشهيد القائد لم يكن واعظًا فقط، بل قائد ضحّى وقدّم نفسَه مجاهدًا وشهيدًا»، مُضيفاً «وفي هذه المناسبة العظيمة والأليمة نتقدم ببالغ الحزن والأسى لقائد الثورة المجاهد السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي جاهد وباسل من جبال مران ولم يكن راميًا من خلف الأبواب بل في المقدمة دائمًا».

وأكّد المؤيد أن الشهيدَ القائد وهو الصادقُ قد برهن بذلك من خلال التضحية بنفسه مع معرفته بمآلات الأمور وثقافة قرآنية عظيمة أخرجها رجل عظيم في مشروع قرآني يعتبر حصنا كَبيراً لجميع المؤمنين.

وتابع المؤيد في كلمته «يجبُ أن نتفاعلَ الكبير مع حملة إعصار اليمن التي تتزامن مع ذكرى استشهاد الشهيد القائد فهو إعصار العصر ضد الظالمين والطغاة».

من جهته، قال وكيل الهيئة العامة للزكاة، أحمد مجلي: إن «هذه المناسبة صنعت رجلاً بفضل الله وقف أمام أمريكا ولم يخن، إذ سكت الآخرون».

وأشَارَ خلال كلمة المناسبة إلى ضرورة أن نرى ونلمس تضحية الشهيد القائد العظيمة ومشروعه القرآني في واقعنا وأن نشارك المجاهدين في الجبهات صموداً وثباتاً».

ونوّه مجلي إلى أن هذه المناسبة تأتي بالتزامن مع إعلان حملة إعصار اليمن واعتبارها أعاصيرَ على كُلّ أصحاب مشاريع الاستكبار وجواباً على جميع العواصف في عاصمة العواصف واشنطن وكل العواصف التي عصفت بأمتنا، مؤكّداً أن هذه الحملة لم تأتِ من فراغ بل هي نظرة استراتيجية ثاقبة جاءت بعد تصعيد الأعداء الذين ظنوا أنهم سيركّعون ويخوفون الشعب من خلال الجرائم وقصف المدنيين.

واستطرد «هذه المناسبة فرصة لمن لم يبدأ بعدُ في الالتحاق بالمجاهدين رغم أن ميادين الجهاد ومراكز التدريب ممتلئة ومزدحمة إلا أن هذه الحملة فرصةٌ وعلى الجميع التحَرّك في سبيل الله».

وفي ختام الفعالية التي تخللها فقراتٌ شعرية وإنشَاديه تم تكريمُ أسرة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي بدرع المناسبة والذي تسلمها نيابة عنهم محمد حسن أمير الدين الحوثي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

إعلاميون وعسكريون وسياسيون لـ «المسيرة»: على الجميع الاضطلاع بالمسؤولية لتجاوز كُـلّ التحديات

# حملة «إعصار اليمن»..
# خطة طموحة لزيادة صلابة الواقع اليمني

المسيرة: محمد الكامل

تستنفرُ جميعُ قطاعات الدولة جهودَها لنجاح حملة «إعصار اليمن»، والتي أعلن عنها رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء المشير الركن مهدي المشاط منذ أيَّام.

وتهدفُ الحملةُ إلى التحشيد والاستنفار لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ على كافة المستويات والمسارات المختلفة والتي تتطلب المشاركة المجتمعية من جميع اليمنيين دون استثناء، إضافة إلى الاستمرار في مواجهة هذا العدوان والتصدي له مهما كانت قوته فلا مكان للخوف، أو الإذعان في قاموس الشعب اليمني الذي لن يقف مكتوف الأيدي أمام ما يتعرض له من غارات وقتل وحصار، بل أنه قرّر أن يمضي بخياراته نحو تحقيق النصر الكامل والمبين مهما كلفه ذلك من تضحيات.

ويؤكّـد عددٌ من الكُتاب والسياسيين والعسكريين على أهميّة تدشين حملة «إعصار اليمن» التي دعا لها رئيس الجمهورية المشير مهدي المشاط، مؤكّدين على ضرورة المواجهة والتصدي لهذا العدوان وشحذ الطاقات وحشد كُـلّ الوسائل الممكنة وتجميعها بمشاركة مجتمعية ضمن مشروع وطني في مقدمته قوة ردع عسكرية وتعبئة مجتمعية في كافة الأصعدة.

ويقول الكاتب الصحفي صقر أبو حسن: إن حملة «إعصار اليمن» والتي تهدف إلى مواجهة قوى العدوان وأدواتها تأتي استكمالاً لمشروع «يد تبني ويد تحمي»، لتقوية الحضور اليمني في مختلف المجالات العسكرية والتنموية وتعزيز أدوات الصمود المجتمعي.

ويشير أبو حسن في تصريحه لصحيفة «المسيرة» إلى أن مشروع «يد تبني ويد تحمي» والذي أطلقه الرئيس الشهيد صالح الصماد دفع بمشاريعَ عملاقة غيرت المفهوم العام للتنمية والقوة وخلقت أفاقاً كبيرة في مختلف المجالات الحيوية، وَفي مقدمتها القوة العسكرية وأدوات الردع اليمنية، موضحًا أن حملة «إعصار اليمن»، تحمل في مضامينها خطة طموحة لزيادة صلابة الواقع اليمني ومناهضة الظروف التي سببها العدوان وتحويل التحديات إلى مجال مفتوح للفرص.

ويرى أن اليمن يمضي بثبات نحو نزع أدوات التغيير من يد الآخرين وامتلاك زمام المبادرة والتحول من قوة استهلاكية ضعيفة وهشة من الداخل إلى بلد يمتلك أدوات التغيير ويدير دفة الحضور في مختلف المستويات والمجالات، فضلاً عن وجودها كقوة صاعدة يمكن لها أن تغيّر وجه الخريطة الإقليمية في حال توقف العدوان، وانتهت أسباب محاولات إضعاف اليمن ومحاولات تركيعه، مؤكّداً بقوله: «نحن نثق بالقيادة وثقتنا تنبع من قدرتها على فهم المتغيرات والتعامل مع الواقع بنصح ووعي وقدرة على تقوية عوامل الصمود».

من جانبه، يقول الخبير والمحلل العسكري العقيد مجيب شمسان: مما لا شك فيه أن الشعب اليمني قد استطاع بصموده وثباته والتفافه الكبير حول قيادته الحكيمة أن يحقّق خلال السنوات المنقضية من عمر العدوان انتصارات كبرى على تحالف العدوان أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها أشبه بالمعجزات؛ نظراً لحجم التحديات وقلة الإمْكَانيات التي لا يمكن مقارنتها بأية حال من الأحوال بما يمتلكه تحالف العدوان.

ويشير العقيد شمسان في تصريح له لصحيفة «المسيرة» إلى أن ذلك تجلى من خلال الأحداث والوقائع التي خاضها الشعب اليمني في مواجهة العدوان ومدى قدرة القيادة وحنكتها في مراكمة عناصر القوة وتوسيع دائرة المشاركة الشعبيّة، وُصُولاً إلى هذه المرحلة التي بات فيها العدوّ فاقداً للخيارات أمام الإرادَة الصلبة للقيادة في مواصلة المسار لتحرير كافة الأراضي اليمنية وردع كُـلّ المعتدين.

ويواصل: وفي هذا السياق جاءت رسالةُ القيادة والمجلس السياسي الأعلى بتدشين حملة إعصار اليمن لمواجهة العدوان في كافة المجالات وتعبئة المزيد من الطاقات والجهود الشعبيّة، منوِّهًا إلى أن المجتمع كان ولا يزال هو الرافعة الأَسَاسية التي تحقّق من خلالها كُـلّ الثورات التحرّرية أهدافها، موضحًا أن اسم الحملة «إعصار اليمن» قد جاءت بعد تنفيذ القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر لعمليات نوعية داخل العمقين السعوديّ والإماراتي حملت نفس الاسم، وَفي ذلك إشارة واضحة بالانتقال إلى مرحلة تالية في مواجهة العدوان وتحرير المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال الإماراتي.

ويكمل بقوله: وكما كان للالتفاف الشعبي حول القيادة ودعمه ومساندته للجبهات بالمال والرجال الدور الكبير في إنجاز المرحلة السابقة من معركة التحرّر الوطني في مواجهة العدوان فَـإنَّه سيكون أَيْضاً لهذا الشعب الصامد الدور الأكبر والمعول عليه في إنجاز المرحلة التالية، لافتاً إلى أن المجتمع كان ولا يزال رافعة الانتصار الأَسَاسية بصموده وثباته ودعمه بالمال والرجال، وبوعيه أَيْضاً في مواجهة الحرب الناعمة بكل وسائلها وأساليبها، فبعد أن عجز العدوان في الميدان عن تحقيق أي انتصار يذكر لا شك أنه سيلجأ إلى استهداف تماسك الجبهة الداخلية.

وينهي كلامه بالقول: «وهنا ينبغي على المجتمع أن يستفيد من الدروس الماضية والوعي الذي راكمه خلال السنوات السابقة في مواجهة الحرب الناعمة التي لا شك أن العدوّ سيلجأ إليها وبشكل كبير خلال المرحلة القادمة».

## عمليةٌ واسعة

ويستهل الكاتبُ والمُحلِّلُ السياسي الدكتور أنيس الأصبحي حديثَه بالاستشهاد بكلام الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، هو حَثٌّ صريح، وأمر بالاستعداد والتحشيد في جميع مؤسّسات الدولة والاستنفار كونها ستشمل جميع المستويات الرسمية والشعبيّة والنخبوية والتوحد ضد العدوان الأمريكي الصهيو سعوديّ الإماراتي وإفشال لكل مخطّطاته وجرائمه وتعبئة الطاقات والموارد ورفد الجبهات

ويؤكّـد الأصبحي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» على أهميّة واضطلاع الجميع بالمسؤولية في ظل الظروف الراهنة لتجاوز التحديات وتحريك عجلة التنمية وتعزيز جهود التحشيد ورفد الجبهات بالرجال والمال، وأهميّة مواصلة الصمود ودعم التصنيع العسكري لتطوير القدرات الصاروخية والطيران المسيّر، وبما يسهمُ في التعجيل بحسم المعركة وتحقيق النصر.

ويوضح أن «حملة إعصار اليمن هي عملية واسعة المدى تشمل كُـلّ ما يمنح الدولة القدرة على ردع العدوان في أية لحظة، وتحقيق النصر في أقل وقت ممكن، والصمود للحرب طويلة الأمد، والتقليل من الخسائر التي تسببها ضربات العدوّ والمحافظة على مستوًى عالٍ من الروح المعنوية، وعلى إرادَة القتال والصمود لدى الشعب».

ويشير إلى أن الدولةَ كيانٌ سياسي له مقومات ثلاث: أرض، وشعب، وسلطة. وتُعرف الدولة بأنها: هي الكيان السياسي، والإطار التنظيمي، والقوة الاجتماعية المنظمة، والتي لها وحدها السيادة داخل المجتمع، وعلى أي فرد من أفراده، وتعلو إرادتها على كُـلّ الإرادات، وتمتلك وحدَها سلطةَ إصدار القوانين، وسلطةَ تنفيذها، ولها وحدَها من دون سائر التنظيمات الأُخرى حقّ الطاعة. وهي شخصيةٌ قانونية موحَّدة.

ويبين أن معنى إعداد الدولة لمواجهة الخصم (العدو)، يأتي من خلال تطوير واستخدام كافة القدرات والإمْكَانيات المتيسرة للدولة، في كافة جوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والبشرية (وهي ما تعرف بقوى الدولة الشاملة)، لتحقيق الأهداف والغايات الوطنية والأمن الوطني للدولة، وسلامة أراضيها.

وينهي حديثه بالتأكيد على أن هذا المفهوم يعبر عن الاتساع اللانهائي، لإعدادِ الدولة للدفاع، فمن أجل تحقيق النصر في الحرب، والدفاع عن كيان الدولة، يتم الإعدادُ لذلك في كُـلّ مكان ومجال، وفي كُـلّ وقت وزمن، وفي كُـلّ أوجه النشاط الإنساني. ويعني ذلك استمرارَ الإعداد المتواصل، وهو ما يعني، ضمناً، ضرورةَ التطوير لِما سبق إعداده، كلما تغيّرت المعطيات، أَو استجدت المؤثرات، وهو أمرٌ لا بد منه؛ لأَنَّ التغيير والتجديد من قوانين الكون الأزلية، التي يجب مراعاتها دائماً عند التخطيط.

## المشروعُ القرآني لشهيد القرآن السيد حسين بدر الدين الحوثي..

# مشروع الانتصار العظيم

البصيرة : عبدالقوي السباعي

في مطلع الألفية الجديدة كان المشروعُ الأمريكي قد بلغ ذروتَه في اليمن والمنطقةِ بشكل عام، إذ شهدت اليمنُ انتهاكاً صارخاً وسقوطاً مدوياً على جميع المستويات وبكل المعايير وفي كُلّ المجالات، ففي المجال العسكري مثلاً حتى على مستوى المنهج الذي يدرُسُه الجنودُ كان منهجاً أمريكياً، إذ ليس ذات المنهج الذي تدرِّسُه أمريكا جنودَها، بل منهجٌ من نوع آخر، منهج لا يوجد في قواميسه ومفرداته ولو عبارة واحدة تشُدُّ إلى ولاية الله، وإن وُجد خليطٌ من عبارات الوطنية والانتماء الوطني التي زخرفت بزيف الادِّعاء في ذلك المنهج، فسرعان ما يتم تفريغها من جميع ما حملت على يد ضباط ينفذون ويأتمرون بأدوات المشروع الأمريكي إمّا بشكلٍ مباشر أو غير مباشر، من خلال تعاملهم في الميدان مع أولئك الجنود بشكل يجعلهم يكنون كُلّ البغض لمهنتهم أولاً ولأوطانهم ولدينهم حتى.

لذلك لم يكن بالأمر الصعب أن تأتيَ امرأةٌ أمريكيةٌ لتشرف وبشكل مباشر على إتلاف الصواريخ والأسلحة بل كان هذا نتاجاً طبيعياً لما حملته تلك المناهج التي درسها الضباط اليمنيين وما جسّدته منهجية تعامل أولئك الضباط مع جنودهم، ولعلّ حادثة إتلاف الصواريخ ليست هي الأولى من نوعها حينها ولم تكن الأخيرة في تلك الحقبة من الزمن بل ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر.

أمَّا على المستوى الاقتصادي ففي الوقت الذي كان النظام السابق يبيع منابع النفط بشكل عام ولعصرٍ من الزمن بأسعار ضئيلة إجماليها أقل بأضعافٍ لتكاليف نقل لسفينة واحدة، كانت لدى المواطن اليمني مسألة الحصول على أسطوانة غاز منزلي أو دبة بترول غاية صعبة المنال نظراً لحجم الفقر المهول الذي خلفته فواتير فساد وإفساد النظام.

وَعلى مستوى المجال الاجتماعي، فقد كان السائد هو قانون الغاب ولقانون الغاب أحقية التظلم في بعض الأحيان ومقارنةً ببعض المواقف، إذ عمل النظام وبكل ثقله في تنمية الصراعات القبلية وتغذية الحروب باذلاً في سبيل ذلك الغالي والنفيس بغية جعل اليمن ساحةً للصراع.

لقد كانت القبيلة اليمنية يسودها التلاحم والتكافل ونصرة المظلوم والأهم من ذلك أنها كانت تتمتع بتسليح جيد، ومسألة التكاتف والتعاون القبلي كان يشكل حصناً منيعاً أمام السلطة حينها في حال اقتضت مصالحها تصفية شخص ما أو إجهاض مشروع معين من شأنه أن يعيد بوصلة الأمور إلى جادة صوابها.

والأهم من ذلك هو إيجاد شرعية تسمح للأمريكي بالتدخل المباشر وتواجد قواته في اليمن متى ما اقتضت مصلحة الأمريكيين في ذلك.

أما في الجانب الديني والعقائدي وهو الأخطر من نوعه، فقد بلغ أثرُ الانحراف مبلغاً تعدَّى ما تركه من ذات الأثر يعوق ويغوث ونَسْر.

إذ أعادت المملكة العربية السعوديّة السامري وعجله في هيئة رهبان بلحية طويلة وثوب قصير يحمل مذهبًا وفكراً وهَّابياً متطرفاً تم صناعته وتكييفه وفق ما تقتضيه مصالح من قال الله فيهم: (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)، حَيثُ أفرغت كُلّ العبادات من معناها لتصبح مُجَرّد شكليات لا يحقّق منها أي جدوى لإبعادها وتجريدها من الحكمة الإلهية التي أرادها الله من ورائها، فالصلاة مثلاً أضيف فيها من غير القرآن ما لم يُنَزِّلْ وتخللها ضَمٌّ هو لصلاة اليهود أقرب، أمّا الصيام فلمذهب محمد بن عبد الوهَّاب رأيٌ آخر من خلال أحاديثَ مكذوبة تتعارض تضاداً مع القرآن الكريم، فبينما الله يقول: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)، هذا يعني بصريح العبارة أن موعد السحور هو أول ظهور علامات الفجر، ووقت الإفطار هو الليل هذا استناداً إلى الآية الكريمة سالفة الذكر، ورغم هذا التبيان الواضح فقد جاء في حديث مكذوب جاء به مذهب محمد عبد الوهَّاب عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنه قال أجلوا السحور وعجلوا الفطور، وهو الذي قال -صلى الله عليه وآله-: (ما أتاكم عني فاعرضوه على القرآن فإن توافق مع القرآن فهو مني وأنا قلتُه وإن تعارض مع القرآن فليس مِنِّي ولم أقْلْه).

أما الجهاد فغيب بشكل كلي عبر مذهب الوهَّابية واقتصرت أهميته فقط على زمان الرسول -صلوات الله عليه وآله- وإن اضطروا إلى ذكر الجهاد فَإنَّهم يربطونه بشخصيات أشبه ما تكون بنمور من ورق.

حين جاء الرسول -صلوات الله عليه وآله- جاء كما قال في حديثه الشريف: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، بمعنى أن الأخلاق كانت لا تزال موجودة في الجاهلية الأولى وإن بالشكل البسيط أما في الجاهلية الأُخرى وعلى مذهب محمد عبد الوهَّاب، فقد طمست بشكل نهائي وأكسبت العرب من صفات الذل والهوان ما لم يكونوا ليقبلوها حتى قبل الإسلام يوم كانت فطرتهم سليمة لكن حين دنست فطرتهم بأفكار ذلك المذهب المسموم.

غيبت إغاثة الملهوف رغم أنها كانت من أبرز الصفات التي امتاز بها العرب في جاهليتهم الأولى واستبدلت بأن يكون المؤمن جباناً في الجاهلية الأُخرى.. في المذهب الوهَّابي سيق الناس كالعبيد للحكام تحت ذريعة حديث مكذوب: (أطع الأمير وإن قصم ظهرك وأخذ مالك).

ولم يقتصر خطرُ مذهب محمد عبدالوهَّاب على مسألة تغييب الأخلاق فقط رغم خطورة هذا بل ذهبوا إلى ما هو أبعد من ذلك بأن استبدَل تلك الأخلاق بتصرفات لا يقبلها حتى الحيوان.. وما باب جواز رضاعة الكبير في ما أسموه بصحيح البخاري ومسلم إلا خير برهان وشاهد.

وهنا تجلى حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله- حين قال «بعثت بين جاهليتين أخراهما أشد من أولاها»، نظراً لما يمثله هذا المذهب من خطر جسيم على الإسلام فقد عمدت السعوديّة إلى تبني نشره واتساع رقعته بكل ما أوتيت من قوة.

في اليمن أقامت له المساجد والمدارس وعملت على استقطاب المدرسين من مختلف الأماكن والبلدان ساعية إلى إحلال هذا المذهب بديلاً عن جميع المذاهب وعلى رأسها مذهب زيدية آل البيت الذي قال فيهم الرسول: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي آل بيتي فقد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يختلفا حتى يردا عليّ الحوض».

لقد بلغت الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة ذروتها فأوفى الله بوعده ومن أوفى بعهده من الله حين قال لنبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- «إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ».

كان هادي هذا القوم في تلك المرحلة من جغرافيا قال فيها الرسول «إني لأجد نفس الرحمن من اليمن»، من ورثة الكتاب ومن عترة آل البيت، هم سفينة نوح لهذا الزمان، يحمل من الهمة ما يذيب المستحيل اتسم بنفاذ البصيرة التي اخترقت كُلّ الحجب التي وضعها فراعنة الزمان وطواغيت العصر فمضى بخطى ثابتة وحجج دامغة يستنهض الجميع ليحيي فيهم روحية كان قد أماتها الظالمون بثقافات هي أقرب للكفر يومئذ منه إلى الإيمَان.. إنه السيد الشهيد القائد حسين بدر الدين أمير الدين الحوثي، يعود نسبُه إلى الإمام الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن الإمام علي عليهم السلام.

## البداياتُ الأولى

وُلِدَ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي في عام 1960م بقرية الرويس في محافظة صعدة، نشأ في ظِل أسرة مؤمنة قرآنية مجاهدة فكان مثل تلك الأسرة كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كُلّ حين بأمر ربها.

وتلقى الشهيد القائد تعليمه في مجال العلوم الدينية على يد والده العلامة المجاهد بدر الدين أمير الدين الحوثي، الذي عُرف هو الآخر برفضه ومحاربته بالفكر والكلمة للمذهب الوهَّابي المتطرف التي عملت السعوديّة بكل ثقلها وإمْكَاناتها لاتساعه، فيما أوكل تعليمه في مجال العلوم التربوية إلى أساتذته في المعهد العلمي بصعدة، لم يكن الشهيد القائد يكتفي بحفظ ما يسمع بل كان شخصية تمتلك من المؤهلات القرآنية في الطرح والمناقشة ما ميزه عن سائر قرنائه، فكان يناقش والده ومعلميه في الأمور الفقهية التي لا يتقبلها العقل والمنطق وفق رؤية القرآن، لذا كان رجلاً صعب المناقشة على معلميه وغيرهم من الفلاسفة والمثقفين.

في عام 1981م أكمل الشهيد القائد مرحلة الثانوية العامة في المعهد العلمي بصعدة، حاول الشهيد القائد الحصول على منحة دراسية ولكن نظراً لمواقف تلك الأسرة من سياسات السلطة الجائرة خُصُوصاً ما يتعلق بمحاربتها للمد الوهَّابي، إذ كانت السلطة حينها وضعت خطوط ودوائر حمراء على بعض الأسر لحرمانها من كافة حقوقها ولتلك المواقف وذات الأسباب كان نصيب الشهيد القائد من الخطوط الحمر ما يحول بينه وبين المنحة الدراسية آن ذاك.

في عام 1990م شارك الشهيد القائد في تأسيس حزب الحق آملاً منه أن يكون نقطة ينطلق منها في صدعه بالحق ومقارعة الظالمين، وفي مطلع العام 1992م، وبعبارة جمعت بين عمق المعنى وشموليته: «أنا لا أعدكم بشي غير أنني أعدكم أن لا أمثلكم في باطل»، بهذه العبارة انضم الشهيد القائد إلى حزب الحق بمجلس النواب ممثلا للدائرة 294 بمحافظة صعدة، بمطلع العام 1994 شبت نيران الحرب بين شطري اليمن شمالاً وجنوباً، حينها كاد لهيب تلك النار المستعرة أن يجر اليمن إلى هاوية الهلاك وإلى الأبد.

هنا تجلت حكمة وحنكة الشهيد القائد، إذ قاد مظاهرة في محافظة صعدة منددّاً بعبثية الحرب محذراً من تداعياتها مصرحاً بموقف أبناء المحافظة الرافض لما يحصل من سفك للدماء، مؤكّداً أن الخاسر الوحيد في هذه الحرب هو الشعب اليمني.

وعلى الرغم من قوة المنطق الداعي إلى السلمية والسلام لتجنيب البلاد ويلات الحروب إلا أن السلطة قابلت سلمية الموقف وقوة المنطق بمنطق القوة، إذ أرسلت حملة عسكرية كبيرة في 16/ 6/ 1994 على أبناء مران وهمدان استهدفت دور العلماء وعملت على اعتقال خيرة رجال وشباب المنطقة محاولين تدمير منزل الشهيد القائد ووالده السيد المجاهد بدر الدين الكائن بمنطقة مران، مقتادين العشرات إلى السجون ليبقوا أكثر من عام دون محاكمة تذكر.

في العام 1996م وحينما خرج الحزب عن أهدافه

←

ولموقف الشهيد القائد من تعامل الحزب والمجلس بالعقود الربوية قدم الشهيد القائد استقالته من الحزب ولم يسجل أنه وقّع ولو على بند واحد من تلك العقود طيلة مدة عضويته في الحزب.

وبذات العام بأعجوبة تسودها الرعاية الإلهية نجا الشهيد القائد من محاولة اغتيال أدّت إلى استشهاد اثنين من مرافقيه حين تواجده لإحياء فعالية يوم الغدير بصعدة.

في العام 1997م استطاع الشهيد القائد الحصول على منحة دراسية من جامعة صنعاء لإكمال دراسته العليا في السودان بجامعة أم درمان.

## انطلاقُ المشروع

وفي مطلع الألفية وبعد حياة حافلة بالتجارب السياسية محفوفة بحصيلة من البصيرة القرآنية المضيئة في عصر الظلمات ممتلئة بسجلات من الصولات والجولات في ميادين العلم ومجالس العلماء بدأ الشهيد القائد مشروعه النهضوي التحرّري الداعي إلى رفض الوصاية والساعي إلى محاربة المشروع الأمريكي.

لينضم إلى ذلك المشروع الرباني ثلةٌ من المؤمنين قليلة من بين سفوح تلك الجبال المترامية سليمة الفطرة، تلكم الثلة جعلها بيئة خصبة تقوم عليها دعائم ذلكم المشروع الذي صدع بالحق في زمن السكوت، ولأن القضية المركزية فلسطين كانت حاضرة في قلب المشروع، فقد كانت أول ملزمة ألقاها الشهيد القائد هي ملزمة «يوم القدس العالمي»، مبينًا من خلالها أهميّة القضية في جوهر المشروع العظيم، موجهاً لبوصلة العداء إلى المسار الصحيح بعد أن عمل المشروع الأمريكي وأدواته في المنطقة إلى تغيير خطوطها بالشكل الذي يجعل منها ساحة للصراع والاقتتال.

بمطلع العام 2002م وفي تحد صارخ لكل الشعوب العربية عقب حادثة تفجيرات نيويورك أعلنها الرئيس الأمريكي حينها بوش بكل صراحة ووقاحة قائلاً: «من لم يكن معنا فهو ضدنا»، ارتدت كُلّ الأنظمة أقنعة الذل ولباس الهوان جاعلة من صمت المقابر موقفاً وشعاراً لها.

في كُلّ تلك الظروف التي بلغ فيها المشروع الأمريكي ذروته ليلوذ كُلّ العالم بالتودد إلى أمريكا وإسرائيل زاعمين أنها هي من تمنح السلام في الأرض، متجاهلين قوله تعالى « لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا» وحين ضنت قوى الشر أنها قد أكملت هيمنتها.

ليُسمع ثمة صوتٌ من جبال مران رافعاً لشعار يحمل في مضمونه وينادي بأعلى صوته «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» رغم ضيق مساحة تلكم الجغرافيا وقلة عدد مردّدي هذا الشعار إلا أنه وصل صدى تلك الصرخة إلى البيت الأبيض.

ولما للحق من قدرة وقوة في إزهاق الباطل فقد أوعز النظام الأمريكي إلى السلطة حينها لتبدأ سلسلة من التعسفات ابتداءً من الإقصاء من الوظائف مُرورًا بالأسر انتهاء بشن حملة عسكرية كبرى على أولئك الثلة من المؤمنين المستضعفين الذين لا ذنب لهم ولا جرم سوى حملهم لثقافة القرآن التي تدعوهم بكل صراحة لمعاداة اليهود والنصارى.

في وقت كانت السلطة حينها قد انتهجت كما قالت هي الرقص على رؤوس الثعابين، لتتغنى باسم الحرية المسلوبة والديمقراطية المكذوبة، التي سرعان ما تبدد مضمونها ومحتواها من العبارات الفضفاضة فارغة المعنى وهشة المبنى أمام أولئك الثلة من المؤمنين حملة ذلك المشروع القرآني، إذ تجاوز إجمالي من أسرتهم السلطة حينها ما يزيد عن الـ800 شخص.

رغم تضييق الخناق على الشهيد القائد وأتباعه من حملة المشروع إلا أن جغرافية ذلك المشروع وأعداد منتسبيه باتت في توسع وازدياد، إذ استمر الشهيد القائد في مخاطبة عقول الناس وقلوبهم بالعامية والفصحى مُحْيياً فيهم عظمة القرآن المغيبة لعقود من الزمن، مذكراً إياهم بما حملته آياته بصريح العبارات في ما يتعلق بمسألة العداء لليهود والنصارى ومدى خطورتهم على الأُمَّة الإسلامية، مستنهضا فيهم أهميّة الجهاد في سبيل الله لدفع خطر أولئك، داعياً إياهم إلى مقاطعة منتجات وبضائع اليهود كتعبير عن السخط الذي أمرنا الله أن نحمله لهم جاعلاً من الشعار سلاحاً وموقفاً للمعادَاة.

وببصرٍ لا تغطيه حجب الباطل وإن كانت دخاناً ونارا عن رؤية الحق المتمثل في قوله تعالى « وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ».. وببصيرة غاصت إلى أعمق بحر لا يدرك قعره، إنه القرآن.. كان الشهيد القائد يحث أتباعه على رفع الشعار قائلاً: «اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في انحاء العالم إن شاء الله»..

أمام كُلّ هذه المؤشرات الإيجابية للمشروع ورغم سلميته، استمرت السلطة في ممارسة الغطرسة والقمع والاضطهاد لحملة ذلك المشروع تنفيذاً لرغبات من يمثل هذا المشروع الخطر عليهم، إنهم الشيطان الأكبر وأئمة الكفر أمريكا وإسرائيل.

على الرغم من اقتياد أعداد الأسرى وإنزال أشد العقوبات بهم رغم عدم تدوين أي جرم ضدهم ودون الاستناد إلى أدنى قوانينهم الوضعية التي وضعتها السلطة، حتى يكشف وعن كثب حقيقة الدستور والقانون الذي ظل يتغنى به عفاش طيلة تلك الحقبة من الزمن.

لم تكتفِ السلطةُ بانتهاج كُلّ تلك التعسفات ولم تتوقف عند حَدّ معين من ممارسة الإجرام المنهج ضد تلكم الثلة من المؤمنين.

بمطلع العام 2004م أرسلت السلطة حملة عسكرية ضخمة بكل ما لضخامة الباطل من معنى إلى مران بصعدة بغيت وأد ذلك المشروع في مهده، ورغم أن السيد الشهيد القائد لم يكن له أي توجّه عسكري عدائي ضد السلطة حينها، إلا أنه وبعد أن بغي عليهم إلى قراهم ومنازلهم بدا خيار الدفاع عن النفس بُداً لا بُد منه بالنسبة لهم..

تزامنت مع تلك الحملة العسكرية حملة إعلامية أخرى قادها رأس الافعى عفاش ساعياً من خلالها إلى الزج بالقبائل والتغرير بالجيش حينها للانخراط في حرب شعواء تهدف إلى كبت صوت الحق وإبادة حملته.. في هذه الحرب سجلت السلطة حينها أسوأ أسطر الخيانة وصفحات العار في سجلاتها الممتلئة بحكايات العمالة المعنونة بالتطبيع والانبطاح لليهود والنصارى.

إن العار التي جلبته سلطة العمالة والانبطاح على نفسها تجلى عبر هذه الحرب من خلال جوهر منبعها وفارق العدد والعدة والعتاد، والأشد خزياً وعاراً هو إعلان أمريكا وقوفها إلى جانب السلطة في حربها ضدَّ أولئك المستضعفين.

خلال تلك الفترة، شهدت مران بأهلها وشجرها وحجرها من الهلاك والتدمير ما يشهدُ وإلى الأبد على عِظَم أبشع مظلومية تعرض لها حسينٌ الحوثي وأتباعه بعد الحسين وأتباعه على يد أخزى الظالمين وأشقاهم.. في يوم واحد فقط شن على مران من القذائف والقنابل والصواريخ ما لم يشنه اليهود على فلسطين.. وإن كان هو ذات العدوّ الذي يقود الحرب في فلسطين هو ذاته من تضرب طائراته وتنفذ مخطّطاته في مران، إلا أن معرفة ويقين العدوّ بما يمثله خطورة هذا المشروع القرآني عليهم، وهو السر الكامن وراء كُلّ ذلك التصعيد العسكري الكبير.

ثلاثة أشهر من الدمار وحرب شنها اليهود والأعراب لا هوادة فيها استخدم النظام السابق فيها وسادته من الصهاينة والأمريكان من الأسلحة ما كان بالإمْكَان أن يحرّر فلسطين وكلّ شبر محتلّ في العالم العربي، بغية إركاع الحسين السائر في درب الحسين الماضي على خطى آبائه وأجداده حملة ألوية الجهاد مقابيس الهدى ونماذج الرشاد عشاق حياض الشهادة أرباب ثقافة الاستشهاد.

فما أشبه اليوم بالبارحة وما أشبه كربلاء عاشورا بكربلاء مران وما أشبه مسيرة السيد الشهيد القائد بمسيرة الحسين السبط -عليهم السلام- وما أشبه مصيرهما وإن اختلفت جغرافية المكان.. وأرقام تاريخ الزمان بين وقوع فاجعة كربلاء ومران.. إلا أن كلا القائدين في ذات الجنان بضيافة الرحمن مع محمد وعلي خيرة خيار الأقوام على مدى الأزمان.. بعد أن أحياء كلا القائدين من ثقافة القرآن ما يحيي أُمَّة من بعدهم إلى أن يشاء الله.

في السادس والعشرين من شهر رجب 1425 الموافق العاشر من سبتمبر ألفين وأربعة، أعلنت بكل تبجح وتباهٍ مقتل الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، معلنة إنهاء الحرب زاعمة أنها قد انتصرت في القضاء على المشروع وطمس أثر ما تركه الشهيد القائد، والله متم نوره ولو كره الكافرون..

لقد أخافهم الشهيد القائد حيناً بفكره وظل يخيفهم بأثره بعد استشهاده ففي جريمة متكاملة الأركان والمبنى نقل جثمان الشهيد الطاهر قسراً إلى مكان مجهول في ذلك الوقت متناسين أن مكان حفظ الأثر في الصدور والسطور وليس فقط في القبور.

من ذات الشجرة البدرية الحسينية العلوية المحمدية التي جاء منها حسين والحسين وعلي، جاء السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ليحمل على عاتقه مسألة انتشار واتساع هذا المشروع القرآني العظيم في ذات الخطى وعلى ذات الدعائم التي أسسها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

مع انتهاء العام 2011م وعقب تلك الأحداث أجبر النظام على إعادة تشكيل واجهته وإن بذات الشخصيات وذات النوايا، ووفق سيناريو مرسوم تمثل في المبادرة الخليجية، أعلن عفاش تنحيه عن السلطة، في تلك الأثناء كان المشروع القرآني قد أخذ طابعاً من التوسع والانتشار أكثر من أي وقت مضى ليصبح معترفاً محلياً وإن على مضض بحركة أنصار الله، ولما أصبح للمشروع من ثقل سياسي وحاضنة اجتماعية أجبرت حكومة باسندوة على تسليم جثمان الشهيد القائد بعد 10 سنوات من التغييب القسري لذلك الجثمان الطاهر لينقل جثمان الشهيد القائد من حَيثُ وضعه الطغاة بحوش السجن المركزي بصنعاء مع ابنه إلى ألمانيا ليتم التأكّد من أنه هو ذاته من خلال فحص الحمض النووي «الـd n a»..

وسط حضور جماهيري مهيب وفي مشهد وصفته الصحافة حينها بأنه الأول من نوعه من ناحية عدد الحاضرين على مستوى جزيرة العرب شيع الشهيد القائد ليشهد عظم ما وصل إليه المشروع العظيم.. بفضل امتزاج بين دمائه الطاهرة وجهود أخيه المتواصلة وعطاء تلكم الثلة المؤمنة الصادقة الصابرة.

أما عن حكومة باسندوة المستنسخة من حكومة عفاش ذات التشكيل السعوديّ والإشراف الأمريكي، فقد أثبتت وبجدارة أنها غير قادرة على إدارة فندق أو مطعم كما قال السيد القائد ناهيك عن أدارتها لشعب بأكمله، إذ شهدت تلك الفترة الزمنية رغم قصرها أطول الصفحات في سجلات الدموية والانتهاك.. كثرت الاغتيالات وتزايد أعداد الانتحاريين حملة الحزام الناسف ليعم أذاهم الأسواق العامة مُرورًا بالمستشفيات، وُصُولاً إلى دور العلم والعبادة كالمراكز العلمية والمساجد، كُلّ هذا كان نتاجاً طبيعياً للفكر الإخواني الوهَّابي الحاكم حينها، وما يحمله من دموية وتطرف المنبثق من ثقافة القاعدة وداعش ذات الصنع الأمريكي الإسرائيلي.

أما عن الوضع الاقتصادي فقد أمست تلك الحكومة تكبد الشعب ويلات جرع الموت كدفع عاجل لسجلات فواتير الفساد المالي والإداري المتاخم والذي سرعان ما مثل سرطاناً خبيثاً ظل ينخر في تلك الدولة وذاك النظام البائد لتسقطه مؤخّراً وإلى الأبد.

لم يكن هيِّنًا على السيد القائد أن يسكت إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني خيرة الشعوب على يد أخزى الأنظمة وأقبحها.. ولو كان ثمة سبيلٌ إلى السكوت في هذا المشروع القرآني لَكان خياراً اتخذ منذ مطلع الألفية ولو اتخذ الصمت سبيلاً لما وصلت المسيرة القرآنية إلى ما وصلت إليه اليوم من المكانة والانتشار.. وكيف يتخذ السكوت سبيلاً في أُمَّة شعارها هيهات منا الذلة وشعار آبائها وأجدادها «لا يدعنا كتابُ الله أن نسكت».

حاول السيدُ القائد احتواءَ الموقف ومحاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه لكن مواجهة السلطة بأُسلُوب القمع والإمعان في التعسف والانتهاك.. لم يبقَ أمام السيد القائد وحملة ذلك المشروع القرآني ومعهم كُلّ أحرار الشعب بمختلف أطيافهم وانتماءاتهم ومذاهبهم من خيار سوى القيام بثورة تقتلع قواعد الطغيان من جذورها وتسد منابع الفساد وإلى الأبد.

في الحادي والعشرين من سبتمبر من عام 2014م نجح السيد القائد في القيام بالثورة المباركة التي كان الشعب في أمس الحاجة لقيامها؛ كونها تمثّل الحل الوحيد ليمن مستقل مستقر ذات السيادة والكيان بعيدًا عن كُلّ أشكال الوصاية والارتهان للصهاينة والأمريكان ودويلات الأعراب ذات اللغة العربية والعقيدة العبرية.

لم يعد مشروع الشهيد القائد بمحصور في جغرافيا منطقة مران ولا حتى بمحافظة صعدة، إذ عم بتاريخ تلكم الثورة التي ولدت من رحم المعاناة كافة أراضي الجمهورية اليمنية معلناً بدأ مرحلة جديدة دستورها وشعارها وثقافتها القرآن.

ليغادر اليمن على أثر هذا المشروع القرآني كُلّ الزبد المدنس الذي تتعارض مصالحه مع ثقافة القرآن، إذ بلغ حجم الهلع بموظفي السفارة الأمريكية الذين كانوا قبل بزوغ شمس هذا المشروع هم الحاكم والآمر والناهي من الخوف والذعر والذل ما جعلهم يكسرون أسلحتهم ويحرقون كُلّ ما بحوزتهم من وثائق وسجلات كما يؤكّد ذلك شهود عيان سمعوا أصوات تكسير الأسلحة ورأوا الدخان الناجم عن احتراق تلك الوثائق والسجلات والذي ظل يتصاعد لمدة تجاوزت الثلاثة الأيّام.. ليتجهوا صوب المطار لمغادرة اليمن وعلى متن أول طائرة.

هنا يتجلى بكل وضوح قولُه تعالى: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»، ليس موظفو السفارة الأمريكية وحدَهم من رحلوا فقد لحق بهم جمعٌ كبيرٌ بين مشرشف ومتنكّر من أذيالهم في الداخل، أدوات الهيمنة والاستكبار وأئمة الكفر أمريكا وإسرائيل رغم حجم الذعر والخوف الذي أصابها حين مجيئ هذا المشروع؛ لما تعرف له من قدرة في إزهاق الباطل، ورغم مغادرة موظفي سفاراتها اليمن عقب تلك الثورة وأمام هذا المشروع، إلا أن سيلان لعاب أطماعها لم يتوقف فعمدت بشكل مباشر إلى تكليف السعوديّة ومعها قطيع من دويلات العمالة والارتزاق وعملاء من الداخل عشقت المذلة والخيانة والهوان بشن حرباً على اليمن الأرض والإنسان.

أمام ذلكم العدوان الذي اشتركت فيه كُلُّ قوى الغزو مشكلين تحالفاً شيطانياً ضم كُلّ دويلات العمالة والانبطاح، إذ فاق إجمالي الدول المشاركة في أبشع عدوان عرفته البشرية ربما في الظاهر ما يزيد عن 20 دولة عربية ويهودية.

ليجسد اليمنيون قولَه تعالى: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكم فاخْشَوْهم فَزادَهم إيمانًا وقالُوا حَسْبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ».. بِبأسٍ وعنفوان يماني محفوف بالمعية الإلهية أبدى اليمانيون صموداً أُسطورياً أثلج صدر الصديق وأقتلع عين العدوّ في مواجهته لأكبر عدوان تجمع فيه شذاذ الآفاق، غير آبهين بفارق العدة والعداد مستشعرين قوله تعالى: « كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ»، فمضوا ببصيرة جهادية يذودون عن الأرض والعرض مستمدين الوعد والعون ممّن قال في كتابه: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا»...»، «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»، لم يستطع العدوان رغم هول إمْكَاناته وكثرة أعداده أن يحقّق أدنى انتصار على الأرض لا على المستوى الداخلي ولا الخارجي.

فعلى المستوى الداخلي ورغم ما امتلكته قوى العدوان من ماكنة إعلامية ضخمة بضخامة ما أنفق عليها من تكاليف مهولة لغرض تزييف الحقائق واختلاق الأباطيل وبث الرعب بين أوساط المجتمع اليمني من خلال تهويل إمْكَانيات وقدرات العدوّ وما يمتلكه من سلاح وأعداد وقدرة على التموضع والانتشار وغير ذلك من الترهات، كُلّ تلك الماكنة الإعلامية لم تستطع هي الأُخرى أن تحقّق أي هدف يذكر وإن تمكّنوا من فبركة شائعة أو أكذوبة فحبلُ الكذب بطبيعته قصير، لكنه أمام إعلام تحلى بصدق الكلمة فسرعان ما يتم دحر ورد تلك الشائعات بدلائل وقرائن من الميدان بفضل جهود مجاهدو الإعلام الحربي، وبفضل ما تحلى به المواطن من الوعي الثوري..

هُنا عصا موسى التهمت أباطيلَ وأكاذيبَ ومزاعمَ ثعابين سحرة فرعون.. وبعد أن استنفد العدوّ كُلّ أوراقه السياسية والعسكرية دون تحقيق أدنى نصر يذكر، عمد مؤخّراً إلى استخدام ورقة كانت هي الأخطر من نوعها، المتمثلة بعلي عبدالله صالح الرئيس الأسبق للجمهورية اليمنية، الذي كان قد تظاهر بالتعامل الإيجابي مع ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر.

وعلى الرغم من سلبية موقفه ودمويته الإجرامية تجاه هذا المشروع القرآني منذ أول أيامه، إلا أن المجاهدين لم يعاملوه بناءً على تلك المواقف السابقة، ليس لشيء إنما لانتظار تساقط الأقنعة التي لطالما تفنّن في إحكام ارتدائها ورغم كُلّ المضايقات التي كان يقوم بممارستها عفاش ضد المجاهدين، والتي منها على سبيل المثال قطعُ الطريق المؤدية إلى إحدى الجبهات واستدعاءُ بعض الضباط الذين كانوا لا يزالون يدينون له بالوَلاءِ لأبعادهم من الجبهات.

أمامَ كُلِّ تلك الممارسات التعسفية كانت القيادة لا تزال تنتظر إقامة الحجّة عليه، ليقيمها على نفسه حجّة صريحة بينة لتسقط جميع الأقنعة عن وجهٍ لـ 3 عقود ونصف عقد ظل عنواناً للخيانة والعمالة والارتهان.

من خلال تبنيه لفتنة ديسمبر من العام 2017م، ورغم محاولة أصوات الحكمة من أحرار البلد وعلى رأسهم السيد القائد محاولة احتواء الموقف وتغليب صوت العقل والمنطق الذي كان من شأنه أن يجنب عفاش تلك النهاية الوخيمة.

لكن ذاك هو حال ومصير من تأخذه العزة بالإثم، إذ قرأ عفاش أصوات الحكمة بأنها نابعة عن ضعف وانهزام ما دفع به أن يمد يده إلى دول العدوان فاتحاً معهم صفحة بيضاء حَدّ قوله على حساب كُلّ الشهداء والجرحى والتضحيات، داعياً أتباعه إلى النفير العام لقتال أنصار الله..

لم تمضِ سوى 3 أَيَّام من وقت دعوته هذه إلا وقد لقي مصرعه وهو هارب على يد أحد المجاهدين، ذاك كان مصير قتلت ورثة الأنبياء وهذه كانت نهاية لائقة بأمثالهم..

أما عن الشعار والمشروع القرآني الذي أطلقه الشهيد القائد من جبال مران، فلم تعد جغرافيته وأتباعه اليمن واليمنيون بل أصبح عالميًّا بعالمية القرآن ليتحقّق ما تنبأ به الشهيد القائد قُبَيل ما يزيد عن عشرين عاماً حين قال لأتباعه قليلي العدد محصوري الجغرافيا: «اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم في أماكن أُخرى إن شاء الله».

# انتصر الشهيد القائد

عبدالسلام عبدالله الطالبي

سبحان الله العلي الكبير مدبر الأمر والقاهر فوق عباده والغالب على أمره، الحي القيوم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة.

في مثل هذه الأيام، نستذكر واقعة أليمة حلت بأمتنا العربية والإسلامية، حَيثُ فقدت هذه الأُمَّة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

السيد والقائد الثائر الذي تحَرّك؛ مِن أجلِ تحقيق عزة وكرامة هذه الأُمَّة والخروج بها إلى الحل والسبيل القويم في زمن اللاحل.

خرج ليغير واقعاً سيئاً أرادت فيه دول الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا الشيطان الأكبر فرض الهيمنة وتعميم حالة الصمت والخنوع.

نعم لقد حطم جدار الصمت وكسر حاجز الخوف وكله ثقة بالله بأن هذا هو الموقف الذي يجب اتِّخاذه دون أدنى تراجع، وأن موقفه الذي تحَرّك به هو الموقف الذي تتطلبه المرحلة حتى وإن كانت حرجة أو مهما ترتب عليها من تضحيات.

تحَرّك وفق رؤية قرآنية ترجمها قولاً وفعلاً في محاضراته النيرة ومواقفة الصادقة والثابتة بثبات موقفه الصادق والواثق فيه بوعود الله الذي وعد بالوقوف إلى جانب أوليائه من عبيده المستضعفين.

وهنا أجزم بأنه لا يوجد شخصاً منصِفاً -من أبناء شعبنا اليمني ممن كانوا يعايشون الأحداث، ويتابع ردود الفعل التي اتخذتها السلطة الظالمة بحق السيد حسين بن بدرالدين وحركته بدءًا من العام 2001 م تاريخ بداية انطلاقته في مشروعه القرآني وحتى اليوم- إلا وهو يستغرب من المتغيرات العجيبة في واقع اليوم المليء بالآيات الماثلة على الأرض وقد تحقّقت وعود الله، حَيثُ أصبحت حركة الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هي الملاذ ومحط فخر واعتزاز كُلّ أبناء اليمن الأحرار في مسيرة كونية تشع أنوارها وتتجلى انتصاراتها أرجاء البلاد بفضل الله وبفضل قيادة السيد الحكيم والقائد الشجاع صنو الحسين السيد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه.

إن أغلب شعوب المنطقة تنتظر بشغف وقلوب حرى للالتحاق بركب هذه المسيرة التي يحكي لسان حالها بأن فيها فعلاً الطريق الآمن وَالخلاص لكل المستضعفين من هيمنة المستكبرين، ما يؤكّد ذلك صوابية مشروع الشهيد القائد وسلامة موقفه، فسلام الله عليه وعلى كُلّ من خلفه من الشهداء الذين تشرفوا بالمضي على نهجه حتى أكرمهم الله واختارهم في ضيافته، (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ).

المطلوبُ التأمُّلُ والقراءة للواقع بقراءة ومقارنة منصفة بين ماضي الأمس وحاضر اليوم، فالوطن بحاجة إلينا جميعاً كما أننا في حاجة إلى معية الله؛ لتكون إلى جانبنا وتساعدنا على التحَرّك لنغير من واقعنا ونبني أنفسنا ونحظى برعايته ليدفع عنا كُلّ الشرور وينصرنا على القوم الظالمين.

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء ومناضلي الثورة

# من وحي خطاب القائد: الكيانات الوظيفية المطبّعة.. من النشأة الطارئة إلى الأدوار المشبوهة

إبراهيم محمد الهمداني

يمكنُ القولُ: إن الطفرةَ النفطيةَ قد عززت قناعةَ المستعمِرِ البريطاني، بضرورةِ إنشاءِ كينتونات سلطوية ملكية، على ضفاف الخليج، وفي عمق الجزيرة العربية، تحملُ رؤيتَه الإمبريالية، وتكون أداته في تنفيذ مشروعه الاستعماري، الذي يعد تمكينُ الكيان الصهيوني على رأس أولوياته، وقد تم إعداد ممالك الرمال خصيصاً، لهذا الغرض، من خلال صيغة الحكم الفردي، التي تلغي دور الشعب؛ لأَنَّه ملكية خَاصَّة، وكذلك اختيار الحكام، على مستوى الأسر الأكثر عمالة، والأفراد الأكثر استجابة وتبعية، وتقبلاً للتماهي مع سياسات وتوجيهات المندوب السامي البريطاني.

تعد دولة الإمارات أبرز تلك النماذج، لما يمكن أن نسميه «الإمبريالي الصغير»، المتشرّب للنهج الاستعماري البريطاني نصّاً وروحاً، الأمر الذي جعلها، ربيبة التاج البريطاني الأولى، وطفلته المدللة في المنطقة والعالم، ما مكنّهَا من لعب أهم وأخطر الأدوار-في مسرح السياسة العربية والعالمية- وبسط أذرعها الأخطبوطية الاستعمارية بصمته، مغلفة بمسميات الإنسانية، ودعم الفقراء والمحتاجين، ومشاريع الإغاثة العاجلة، وجمعيات البر والإحسان الخيرية المجتمعية، محقّقة بذلك أعظم وأكبر وأخطر اختراق فكري وثقافي وديني، في قلب المجتمع العربي الإسلامي، وَإذَا كانت الشقيقة الكبرى السعوديّة قد حملت على عاتقها -بإيعاز من بريطانيا- تشويه الدين الإسلامي، وتحريف العقيدة الإسلامية، ومسخ المجتمعات الإسلامية بمحتوى ديني مزيف، يمثل دين وعقيدة محمد بن عبد الوهَّاب النجدي المتطرف، ولا يمت إلى دين محمد بن عبدالله صلوات الله عليه وعلى آله بأية صلة، فَإنَّ الإمارات طفلة التاج البريطاني المدللة، قد تكفلت بمهام كثيرة، لعل أهمها الاختراق الاقتصادي، سواء من حَيثُ إشاعة التعامل بالربا وتجارة المحرمات، وإدخَال الأموال الحرام إلى كُلّ بيت وإلى كُلّ بطن، إمعاناً في إنبات اللحم الحرام، على أوسع نطاق، أَو من حَيثُ الاستيلاء على ثروات الشعوب وسرقتها، أَو الهيمنة على مقوماتها الاقتصادية وتدميرها، كما هو الحال بأنشطة (شركة موانئ دبي العالمية)، التي تقوم باستئجار أهم الموانئ الواقعة على طريق الملاحة العالمية، ثم نقوم بتشغيلها جزئياً، لأغراض عسكرية، أَو تجميدها وتدميرها، بحيث تصبح خارج نطاق الجاهزية، كما هو الحال في ميناء عدن، وغيرها من الموانئ اليمنية والإقليمية، والمتتبع لخارطة الموانئ المستعمرة إماراتياً، يجد أنها تشكل معظم طريق الحرير البحري، الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من مشروع طريق الحرير العام، الذي أعلنت عنه دول «البريكس» بزعامة الصين.

ومثلما اختارت دويلة الإمارات -لخدمة المستعمر- استراتيجية الاختراق الاقتصادي، اختارت دويلةٌ أُخرى من أخواتها، استراتيجية الاختراق الثقافي، واختارت رابعة الاختراق الإعلامي وصناعة الرأي العام، وتعهدت خامسة بمشاريع الشذوذ والحرب الناعمة، وكلها في سياق خدمة المشروع الإمبريالي في المنطقة، متخذة من السلام والتعاون والإخاء، أقنعة تتخفى خلفها، وفي هذا السياق، يتصدر الكيان الوظيفي الإماراتي، قائمة منتهجي سياسة الحياد، والعلاقات الثنائية الودية، وتصغير المشاكل وتجنبها، بمختلف الوسائل والسبل، حتى وإن تعلق الأمر بمسألة السيادة المزعومة، ولكن ما إن استدعت المصالح الاستعمارية، خلع قناع السلام، سارعت تلك الكيانات الوظيفية وعلى رأسها السعوديّة والإمارات، إلى التكشير عن أنيابها، في تحالفها الإجرامي وعدوانها الوحشي على الشعب اليمني، بحجّة محاربة إيران في اليمن، رغم أن جزر طنب - الثلاث - أقرب لمحاربة إيران، من التوغل في مستنقعات الدم اليمني.

طالما حذر السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- دول العدوان عامة، ودويلة الإمارات خَاصَّة، من مغبة التورط في العدوان على اليمن، نيابة على القوى الاستعمارية، مؤكّداً أن الاقتصادَ الإماراتيَّ لن يتحملَ استهداف البالستيات اليمنية، وبعد أن تأكّد ذلك، باستهداف العمق الإماراتي، سارعت الإمارات إلى إعلان تجميد مشاركتها في العدوان على اليمن عام 2019م، وهو ما لم تثبته الأحداث على الواقع، غير أن القوة الصاروخية، قد وفّت بوعدها تجنيب الإمارات مزيداً من الضربات البالستية، متغاضية عن الانتهاكات المتكرّرة من قبل عملاء الإمارات، حَيثُ كانت تسارع الأخيرة إلى إرسالِ رسائلَ ديبلوماسية، عبرَ وسطاء، بأنها ما زالت ملتزمة بالاتّفاق، وترفض تلك الخروقات من عملائها.

إن المهام المتنوعة، التي تقاسمت تنفيذَها تلك الكياناتُ الوظيفية، لم تكن إلّا الجزءَ الظاهِرَ من رأس جبل الجليد، وكانت كلها تصُبُّ في خانة الهدف الأَسَاس والمحوري، وتحقيق الدور المستقبلي لتلك الكيانات، متمثلاً في تبني ورعاية المشروع الصهيوني الإمبريالي العالمي، وإعادة رسم الخارطة السياسية للمنطقة العربية، وفق مفهوم الشرق الأوسط الكبير، الذي يمنح الكيان الصهيوني الغاصب، دور سيادة المشهد السياسي، وقيادة شعوب المنطقة سياسيًّا وثقافيًّا، بما يخدم مشروع الهيمنة الصهيونية، ويحقّق حالة الصهينة الجمعية العالمية.

فإلى أي مدى ستصلُ الكياناتُ الوظيفيةُ المطبعة، في خدمة وإنجاح مشروع الصهينة العالمي؟!

# رجُلٌ غيّر وجهَ العالم

غازي منير

في مطلع القرن الحالي ظهر رجل شجاع مذهلٌ في جُرأته بعد أن تألم وتألم على واقع الأُمَّة الإسلامية وأطلق مشروعاً قرآني الدستور، ومحمدي المنهج، وعلوي الجهاد، وزيدي الثورة، يصرخ في وجه أمريكا ويستطيع أن يقول لها لا، يرفض الوصاية والتبعية لها وتنبأ بخطر دخولها إلى اليمن تحت مبرّرات زائفة كمحاربة تنظيم القاعدة الذي قال عنه حينها إنه صنيعتها وهذا ما أثبتته الأيّام فعلاً.

ألا وإن هذا الرجل هو السيد حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الذي أسّس أُمَّة تعشق الشهادة في سبيل الله وأفشلت كُلّ مخطّطات أمريكا ومؤامراتها على اليمن وما كان له هذا إلا لأَنَّه يسير في خطى جده رسول الله-صلوات الله عليه وآله- وبمنهج كتاب الله وجعل عيناً على الأحداث وعيناً على القرآن فتوجب عليه تصحيح مسار الأُمَّة الإسلامية وإعادتها للقرآن الكريم ليُعاد لها مجدها وعزها وكرامتها التي سُلبت منها؛ بسَببِ تركها للقرآن وعملها بالدستور والقانون التي تشرعه أمريكا.

وكان السيد حسين عالميَّ الرؤية بعالمية القرآن فلم يتنبأ ويحذر من المطامع الغربية في موقع اليمن الجغرافي وثرواتها الطائلة بل تنبأ بخطورتهم على المقدسات الإسلامية وشعوب

أُمَّة الإسلام، وبحادثة 11 سبتمبر 2001 تفجير برجي نيويورك التي استطاعت أمريكا إقناع الرأي العام العربي والعالمي أن منفذيه تنظيم أسامة بن لادن الإرهابي، عدا السيد حسين فلم يصدق وقال إنها حادثة مفتعلة من أمريكا، وهذا ما أثبتته الأيّام وصرحت به هيلاري كلينتون إحدى وزراء خارجية أمريكا بأن داعش صناعة أمريكية تنفذ مخطّطاتها.

فأطلق السيد حسين شعار الموت لأمريكا وإسرائيل اللتين تمثلان اليهود وأئمة الكفر الذي أخبرنا الله في كتابه أنهم أشد عداوة للذين آمنوا وَنجد في القرآن (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ) والذين (فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا)؛ لأَنَّهم يخافون من الموت، ولكن سرعان ما توجّه السفير الأمريكي آنذاك إلى صعدة ليقود حملة شطب هذا الشعار من الجدران وتوجّهت السلطة بأمر من أمريكا إلى السيد حسين وقالوا له أن يمتنع عن التحريض للهتاف بهذا الشعار وأخبروه أن أمريكا عصا غليظة يخافون انزعَاجها، ولكن خوفه من الله وثقته بصدق وعوده ونصره أوجب عليه أن لا يخاف من سواه ولم يخشَ في الله لومة لائم واستمر بتثقيف المجتمع بالصراخ في وجه أمريكا واستمرت السلطة في عملها كشرطي لأمريكا يقمع كُلّ من يردّد هذا الشعار حتى وصل عدد المساجين في الأمن السياسي 800 سجين على ذمة الصرخة في وجه المستكبرين، وبأوامر أمريكية أقدمت السلطة العميلة على شن حرب عسكرية ظالمة وغير متكافئة بغية إسكات صوت الحق وإطفاء نور الله وقاموا بقتل النساء والأطفال والشيوخ وتشريدهم وتدمير بيوتهم وحرق مزارعهم وعلى إثرها استشهد السيد القائد وبقي حيًّا يرزق عند ربه الذي تحَرّك بأوامره كما بقي مشروعه حيًّا ومتناميًا إلى أن وصل إلى العاصمة صنعاء وطرد الأمريكيين منها وتخليص الشعب من مكائدهم، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

# في ذكرى الشهيد القائد

علي القحوم

هناك مـن يقول إن العظمـاءَ عندما يرحلـون تُنتقَصُ الأرضُ مـن أطرافها وتنطفـئ المنارة الكـبرى التي كانت ترسل إشعاعات خيرها ونورها للأُمَّـة جمعاء، فبرحيلهم تنفطـر القلـوب طبعاً لكونهم حمـاة الأُمَّـــة ومنقذيها وركنها الوتيد فهـم والله صمام أمنها وقيمها ومبادئها.. ولهـذا لم أكـن أدري عن بكاء الأقلام شـيئاً؛ لأنَّي لم تعهد سطوري حدثاً يستوجبُ ذلك.

لكنني الآن أدركت وبفراق سـيد الشـهداء وقائدهم وفي هذه اللحظات أسـطر أشـجاني المتفجرة بماء يفيض من عيني ليخط بعد ذلك معاني الألم والحزن والفراق على من ترجلوا هناك في مران من المؤمنين الأخيار.

ليـت شـعري كيف أبدو وأنـا عاجز عـن التعبير فقلمي ينحني إجـلالاً وإكباراً أمـام قائد المسـيرة القرآنية ومؤسِّسـها الأول.. فالكلمـات تقف تائهة متحشرجـة تأبى الخروج وترفض الاستسـلام، فقلمي حبيس وعاجز عن الحديث عن قائد عظيم جسـد أسـمى معاني الإنسـانية.. وفجر بركان الحرية فزلزل عـروش الطغاة وأرعبهم وبهذا رسـم الواحـة الخـضراء التي أنبتـت زهـراً و أقحوانـاً لا ينضب عطره وعطاءه ولا يبلى ورقة.

صنع من محاضراته وكلماته جيشـاً يحمـل خارطة العلم والبصيرة والقوة والعمل وشـق طريـق الجهاد وعبدها بدمائه الطاهرة.. ورسـم صـورة الإسـلام العظيم فخط على وجه التاريخ فأشـعل نـور القرآن في النفـوس وأيقـظ الناس من النوم والسـبات فهو عبر مسـيرته العامرة بالإيمـان والعمـل وتاريخه الحافـل الذي لم يعـرف يوماً معنـى التردّد والتراجـع أو الخـور والانكسـار.. فهو معطـاء وحليم وشـجاع يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم.. فويل لشُذَّاذ الآفاق من تحَرّكوا لإطفاء نور الله وأشعلوا فتيل الحرب على شهيد الأُمَّـــة وقائدها.. فآهٍ من الأيّام وما صنعت وآهٍ من الظالمين وما عملوا، لا نامت أعين الجبناء..

هنـا الأُمَّـــة خسرت رمـزاً من أوفى وأصلب وأكـبر وأعظم رموزها في العـصر الحديث.. رمز سيشـهد له التاريخ في أسـفاره المعاصرة بفضل السـبق والتحَـرّك في تغيير وجهـة المنطقة لا عـلى المسـتوى الثقافي ولا السـياسي ومسـارها الحضاري والإنسـاني وإعادتها إلى قاطرة الحياة مـن جديد التي ارتضاها اللـه لنا في القرآن الكريـم بعدما أقحمت قسراً في غيابـات الموت والذّلة والمهانة والارتكاس المعنوي والروحي عقوداً من الزمـن في إعادة برمجتهـا في واقعها الطبيعي وبوصلتهـا الحية.. لتعود أُمَّـة عزيزة قوية مقتدرة تسـتطيع أن تدفع عنها المخاطر والاسـتعمار إثر عقود سـوداء مظلمة من الضياع والتيه الثقافي والسـياسي واللهاث وراء السراب.

وهنا لا يسـعنا في هذا المقام إلا أن نقف وقفة إجلال وإكبار لقائد هزّ عـروش الظالمين والطغـاة وصدع بالحق عندما صمـت الآخرون، من ذا يكون ذاك؟ إنه الشـهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- الذي ينتهي نسـبه إلى الحسـن بن علي بـن أبي طالب -رضـوان الله عليهم أجمعين.. فهو من مواليد 1379هـ بقرية الرويس بني بحر محافظة صعدة.. نشـأ في رحاب القرآن ومدرسة أهل البيت العظام فنهل مـن معينها الصافي والنقي حتى تميـز بالعلم والحكمة والشـجاعة والأخلاق الرفيعة التي جعلـت منه قائـداً عظيماً ومربياً ومرشـداً ومـن الرجال الذين قلّ أن يجود بهم الزمان..

فهذا الرجل سـطر أروع الأمثلة في الأخلاق والشـجاعة والقيـم الإنسـانية.. كيـف لا وهو حليف القـرآن الصادع بالحق مؤسّس المسيرة القرآنية صاحب الحجّـة والحكمة والإقنـاع، من بنى أُمَّـــة تأبى الضيم والقهر والاسـتعباد وتعشق الشـهادة، من صرخ في وجه المستكبرين والطغاة والجبابرة.. في الوقت الذي خنع الآخرون وصرفوا أنظارهم عما هو جارٍ لأمَّة ضعيفة استقوى عليها عدوها.. فاحتل أرضهـا ونهـب مقدراتهـا وخيراتها ودنس مقدسـاتها ونـال من نبيها وحـرف مسـارها ودجنـت أكبر تدجـين وبقت تحـت أقـدام اليهود تئن وتصرخ، هل من مخلص يخرجنا من حياة الذلة والاستعباد؟!

هنا تتجلى المواقف والأحداث ليحدق فيها سـيد الشهداء ليقرأ المشاكل ويسـتخلص الحلول ويبـدأ في مشروعة القرآني المعروف بشـعار البراءة المتمثـل في: الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيـل، اللعنة على اليهود، النـصر للإسـلام، ودعا النـاس إلى العـودة إلى القرآن الكريـم ومقاطعة البضائـع الأمريكية والإسرائيلية ورفض سياسـة الاسـتعمار والهيمنة وانتقد سياسـة أمريكا وتحَرّك في مشروع ثقافي سـلمي يكفله الدستور والقانون.

في المقابل تحَرّك النظام الظالم ومن ورائه أمريكا إلى تجييش الجيوش وتسـييرها إلى مـران في عام 2004م وخُير الشـهيد القائد ما بين السـلة والذّلة، فكان الرد والله لن أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد، ووقف أمام أصحابه خطيباً كجدة الحسين -عليه السلام- قائلاً: «ألا وإنّ الدعـيَ بنَ الدعي قد تركني بين السـلة والذلة، وهيهات له ذلك منّـي، هيهات منّـا الذلة، أبى الله ذلك لنا ولرسـوله والمؤمنون، وحجور طهـرت، وجدود طابت، وأُنوف حميّة، ونفوس أبيّة أن يؤثر طاعة اللئام عـلى مصارع الكرام» وما هـذا التحَرّك السريع من قبـل اليهود إلا أنهم التمسوا الخطر فدفعوا بعملائهم لشن الحرب والقضاء على هذه المسيرة القرآنية في مهدها قبل أن تشمل اليمن وربما المنطقة بأكملها.

فاليهود لا يريدون أن يتوحد المسـلمون تحت قيادة تستطيع أن تعيد للمسـلمين أمجادهم وانتصاراتهم في خيبر.. وبعد مراسـلات ومكاتبات وبعد أن امتلأت السجونُ بالمعتقلين أعلنت السلطةُ الظالمة الحرب الأولى.. فتحَرّكـت جحافـل الجيـوش ومجنزراتهم وحوصرت مران واسـتمرت الحرب ما يقارب 3 أشـهر ونيف.. حَيثُ ارتكبت السلطة الظالمة مجازر يندى لهـا الجبين وهدمـت البيوت عـلى رؤوس سـاكنيها فصمد القلة القليلـة من كانوا مع الشـهيد القائد وسـطّروا أروعَ البطولات والملاحم الحسينية.

# سلام العظماء.. هنا في اليمن

إبراهيم العنسي

المبادرة بالسلام ليست كلام يـا هذا.. العالم ليس غبيـاً عنـك وعن طيشـك اللامتناهـي؛ كـي يصدق أن هنـاك سـلاماً تنسـج ثوبـه لليمـن إلَّا وأنت قد أرويته بالسم.

في المحافظات المحتلّة، حَيثُ تعيث فساداً وحيث قدرتـك الظاهـرة وحيثُ اللا دولة تثير سخطك.. في صنعاء تكـسرت معاولك ومعـاول مرتزِقة معك من أبناء جلدتنا قد شـاركوك جرمك فينا.

ومع انعدام السـبل للنيل منّا، لم تعد لديك غير الحيلة لعلّ وعـسى أن تؤتـي أكلها وتـرضي نهم عدوانيتك لكـن أي باب ستمر منه، وقد أوصدت بوجهك الأبواب وتقطعت بك السبل.

بمقدماتك لسلام كاذب وهو خطك الموازي لمعركة تستمر فصولهـا مع محاولات إحيـاء تراث من مضوا بفسـاد كان عريضـاً وعـصر كان بغيضـاً.. أنت اليوم تقبـض على جمر الغيظ، هل عساك أن تنال منا على حين غرة؟!.. وهيهات.

يا هذا.. السلام له أبوابه وأول باب أن تكف أذاك عن عامة الشعب فترفع حصارك وتسكت نباح كلابك.

ستة ملايين موظف بعوائلهم أمتهم جوعاً بقطع رواتبهم دون وجـه حق، ولم تكتفِ فلاحقـت مرضانا وما تركت لهم بابـاً يمرون منه، فصـادرت حقهم في الحيـاة ومن لم يمت بسـلاحك الذليل مات بحصارك الحقـير، حتى مخازن الدواء ترصدتها وَسـعيت أن تفتك بكل ما تطالـه يداك.. وها نحن بخـير، أما ترى!! نحن اليوم في مناطـق العزة أحراراً وَإخواناً تحت احتلالك في الجنوب والشرق والغرب، قد أمعنت إهانتهم ودفنت أحرارهم وصادرت حقوقهم بيد «الغرب» أسـيادك لا بيدك.. وكلّ هذا يكشـف قبح صنيعك فيمن هم معك فيكف بمن هم عليك.

وللحـق أن مـا فعلك إلَّا ترجمان مرضـك، إذ لا ترجو لهذا الشعب الخير.

ولهـذا نقـول: إن رفعت يدك عـن مقدرات هـذه الأُمَّـــة العظيمة فبابنا مشرع لكل حق نداً لند، سواء بسواء.

وليس للسـلام أن يحـل إلَّا أن تنكفئ عائـداً وقد أدّيت ما عليك حقاً وتعويضاً لما أجرمت بحق هذا البلد الطيب والأرض الطيبة والشعب الجسور، ولنا أن نبلغك مأمنك.

# ما يستفادُ من خطابِ القائد

عبدالمجيد البهال

مضامينُ خطاب السـيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثـي، في ذكرى استشـهاد مؤسِّـس المسـيرة القرآنيـة الشـهيد القائد السـيد حسـين بن بدر الدين الحوثي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تُعَدُّ من جهةٍ تعريفـاً للمـشروع القرآنـي وللمسـيرة القرآنية وأهميّـة هذا التحَـرّك الجهـادي الإيمَـاني، ومن جهة أُخرى توصيفاً لطبيعـة المرحلة التي تحَرّك فيها الشـهيد القائـد وطبيعة الـصراع وخطورة الهجمة العدائية الغربية التي تسـتهدف الإسلام والمسلمين.

مقارنـاتٌ واضحةٌ للتمييز والعـبرة وتأكيدات قويـة على مواقفَ ثابتة لا يمكن التراجعُ عنها، وشرح تفصيلي لخطـورة المرحلة ووسـائل وأسـاليب الـصراع التـي ينتهجها الأعـداء في اسـتهدافهم لهـذه الأُمَّـــة عـلى المسـتوى الدينـي والدنيوي وأهميّـة وصوابية التحَرّك في مواجهـة أعداء الأُمَّـــة تلك هي أبرز النقاط في خطاب السيد القائد.

عمقُ خطاب السـيد القائد وما اشتملت عليه مـن حقائـق ودروس وعِبر يؤكّـدُ للجميع مدى عظمـة المشروع القرآني قيـادة ومنهجاً وثقافة ومسـيرة عمليـة ويؤكّـد صوابية مـا نحن عليه وتؤكّـد أَيْـضـاً مـدى الأثـر المبارك الـذي تركه الشـهيد القائـد في واقعنـا اليـوم مـن حصانـة وحماية أمام مكائد الأعداء.

تلـك الثقة وذلـك الثبات الـذي تضمنه خطاب السـيد القائد وهو يؤكّـد على اسـتمرار المواقف والنهـج في هـذه المسـيرة في الجـزء الأخـير مـن الخطـاب يدل على ثقة كبيرة بالله تعالى وعلى فهمٍ مشحون بالوعي والبصيرة لطبيعة الصراع مع الأعداء وعواقبَ الأمور وسنن الحياة وعدالة القضية.

## تتمات الصفحة الأخيرة

### العقوباتُ سلاحُ أمريكا في مواجهة العالم

اليوم نجد أن أمريـكا حريصة على عدم الحديث عـن تدخـل عسـكري لحمايـة حليفتهـا أُوكرانيا واكتفت بالتهديد بأنها ستفرض عقوبات اقتصادية في حالة اجتياح روسـيا للأراضي الأُوكرانية وبعد أن بدأت روسـيا هجومَها على أُوكرانيا صباح الجمعة الماضية، أعلنت أمريكا تشديدَ العقوبات عليها بعد أن كانت قد أعلنت عن بعض العقوبات الاقتصادية عقب اعترافها بجمهوريتي دونستك ولوهانسك.

إن العقوباتِ الاقتصاديةَ -مهما كانت شـدتها- يمكـن لأية دولـة التعايش معها، كما أنها ليسـت بمستوى اسـتخدام القوة العسـكرية التي تحسم الأمـورَ في أي نـزاع بسرعة، وأمريـكا -كما نتابع- أصبحـت تلجـأُ إلى العقوبـات كسـلاحٍ ترفعُـه في واجهة كُـلِّ مَن يخالِفُ سياسـتها، وذلـك بعد أن تلقت هزائـمَ مذلةً في العـراق وخروجها المهين من أفغانسـتان، وهنـا نجـد أن اسـتخدام العقوبـات يعتبر مؤشراً عـلى ضعف أمريكا وليس على قوتها، وتعتمد السياسةُ الأمريكية في الوقت الحالي في حالة المواجهات العسـكرية على دفع طـرفٍ آخرَ للقيام بمواجهة من تراه معادياً لها وهي تقومُ بدعمه من وراء السـتار، وهـذا ما حدث في أُوكرانيـا فقد رأينا أمريـكا تدفعُهـا إلى مواجهةِ روسـيا وعندما بدأت الحربُ اكتفت بإعلان عقوبات!

وبالعـودة إلى العدوان على اليمـن نجد أن أمريكا طبّقـت نفـس السياسـة، حَيـثُ دفعـت تحالُـفَ العـدوان إلى شَـنِّ هجومـه على اليمـن بإعلانه من واشنطن وقدمت له الدعمَ من وراء الستار، وعندما طال أمدُ الحرب حمّلت الدولَ المشـاركة في التحالف المسئوليةَ واكتفت بفرض عقوبات على بعضِ قادة أنصـار الله، ومن خلال ذلك نجـد أن أمريكا تنتظرُ انتهاءَ الفوز في الحرب فتسـتولي عـلى كُـلِّ الغنائم وَإذَا خـسر حلفاؤها تحمّلوا كافةَ الخسـائر، هذه هي أمريكا.

# الشهيدُ القائد مسيرةٌ مُستمرّة

محمد الضوراني

الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي وفي ذكرى استشهاده لَكن أثره التربوي باقٍ بيننا وما تعلمنا من الشهيد القائد من ثقافة القرآن الكريم باقية وأثرها الدائم بين كُلّ الأُمَّة، الذي تحَرّك لإصلاح واقعها وفق منهج صحيح لا يوجد فيه اعوجاج أَو انحراف، تحَرّك الشهيد القائد في مرحلة كانت تعاني فيها الأُمَّة من حالة الضياع والسقوط والانحراف عن منهج الله وأصبحت الأُمَّة تعيش حالة من التيه، السبب هو الثقافات المغلوطة التي جاءتنا من خارج الثقلين كتاب الله والعترة الطاهرة من آل البيت الذين تكالب عليهم كُلّ الطغاة والمتجبرين وأعداء الدين؛ لكي يتركوا ما يتمسكون به من منهج صحيح لا يوجد فيه اعوجاج، لكي يقبلوا أن يكون الدين ضعيفاً وناقصاً بالتالي تصبح الأُمَّة الإسلامية لا شيء أمام أعدائها بالرغم أن الدين الإسلامي ومنهج الله وهدى الله هي التي تبني النفوس وتزكيها وتجعل هذه النفوس أكثر تسليماً وخضوعاً لله وترتقي في واقعها لواقع فيه العزة فيه الكرامة فيه الشرف وتصبح أمة تقود العالم بالحق وكما يريد الله.

عندما لاحظ الشهيد القائد أن الأُمَّة انحرفت عن هذا المنهج وأصبح الدين لديها عبارة عن طقوس فقط ولا يوجد أي أثر في واقع بناء هذا الأُمَّة، في واقع أن تكون هي من تقود العالم وبمنهج الله وتعليماته؛ لذلك تحَرّك الشهيد القائد في الجانب التوعوي والثقافي رغم الصعوبات ورغم التكالب على هذا المشروع، تحَرّك لنشر الوعي لإصلاح النفوس؛ لأَنَّ النفوس إذَا صلحت صلح العمل وتحَرّك الجميع كأُمَّة تحمل مشروعاً يوحد هذه الأُمَّة ويجعلها قوية عزيزة.

عندما تحَرّك السيد الشهيد القائد لم يتحَرّك لأغراض شخصية أَو مطامع ذاتية، تحَرّك من استشعار المسؤولية التي لا بُدَّ أن يتحملها الجميع وبالأخص وهو من آل البيت وعليه مسؤولية كبيرة في إصلاح واقع الأُمَّة، تحَرّك وهو متوكل على الله واثق بنصر الله وتأييد الله، وما زال أثره بين المؤمنين إلى يومنا هذا، وثقافة القرآن هي التي تصلح الواقع النفسي والإيمَاني للجميع وتبني الأُمَّة البناء الصحيح الذي سوف يحقّق لهذه الأُمَّة عزتها وكرامتها والخير لها في الدنيا قبل الآخرة.

ذكرى استشهاد علم الهدى الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي، ذكرى نعيش فيها تضحيات الشهيد والشهداء نعيش من خلالها ما قدمه هؤلاء العظماء من تضحيات والمشروع الذي حمله هؤلاء العظماء والذي لا بُدَّ أن نسير عليه ونتمسك به بل ونصلح واقعنا من خلال هذا المشروع الحقيقي الذي سوف يبني الأُمَّة ويحقّق لها عزتها وكرامتها بل ويصلح واقعها من خلال المشروع القرآني الذي لا بُدَّ أن نتحَرّك به في واقعنا الجهادي والعملي ونخلص لله ونستشعر أهميّة أن نتحَرّك بإخلاص نتحَرّك بعزيمه وإيمَان كما تحَرّك الشهيد القائد وبنى الأُمَّة من خلال هدى الله وتوجيهات الله.

# المشروعُ القرآني

عبدالرحمن مراد

ثبت من خلال الأحداث وتتابُعها أن المشروعَ القرآني الذي جاء به الرسولُ الأكرمُ -عليه وعلى آله أفضلُ الصلاة والسلام- وأحياه في حاضرنا الشهيدُ القائدُ حسين بدر الدين الحوثي، هو المُخرِجُ لهذه الأُمَّة من مراتب الذُّلِّ والهوان إلى مراتب العزة والكرامة، وهو المشروعُ الذي يقارعُ الظالمين اليومَ بقذائف الحق ويبهر العالم بصواريخ القرآن، وهو المشروع الذي علمنا كيف ننتقل من مراتب الهوان والذّل والصغار إلى مراتب العزة والحرية والسيادة والكرامة.

لقد كان القرآن نبراساً في سالف الأُمَّة وقد أخرجها من الظلمات إلى النور، ولا سبيل للأُمَّة اليوم إلا العودة إلى النبع القرآني كي تحيا بشموخ وعزة وتطأ بلاط قياصرة العصر بأقدام الثبات والصمود حتى تذل لها الرقاب كما ذلت وصغرت زمن القياصرة في سالف الزمان حين مارسوا على العرب الصغائر وكأن التاريخ يعرض لنا اليوم بعض مشاهد ذلك الزمن في صور متحَرّكة تتسق مع حاضرنا اليوم.

لقد كان الشهيد القائد قارئاً بصيراً للقرآن ولذلك وجدناه يرى بنور الله في قرآنه الكريم فيصف أخلاق الأعداء وسجاياهم ويحذر من التخاذل أمامهم، ووقف على حقائق كثيرة لقوى الاستكبار العالمي كان الناس يظنونها خيالاً غير متسق مع الواقع، لكن جاءت الأحداث لتقول تلك الحقائق وتكشف عن غوائل القوم الذين كفروا، وقد يستغرب الكثير من معايشة الشهيد القائد للأحداث واستبصارها في مستقبل الأُمَّة وهم لا يدركون أن القرآن نور ومن خلال القرآن كان يرى ما سوف يكون بالقياس على نصوصه وآياته ففيها من العلم الكثير مما نجهل ولا نعلم، فالكثير يقرأ القرآن تعبداً فقط ولا يقرأه تفكراً وتدبراً كما قرأه الشهيد القائد، ولذلك غاب عن المتعبد العلم، وعلمه من كان متدبراً مفكراً في آياته، وتلك من خصائص المشروع القرآني النهضوي الذي قال للعالم -وهو ينمو باضطراد في ظل هجمة عالمية شرسة لوأده في مهده- إنه ملاذ الأُمَّة، شاء من شاء وأبى من أبى.

اليوم وبعد كُلّ هذا الزمن من العدوان ومن الحروب ومن الصد والإعراض نجد هذا المشروع يسجل نفسه كرقم صعب غير قابل للفناء؛ لأَنَّه ترجمة لمقاصد الله في أرضه، وتحقيق لقيم الخير والحق والعدل وسيظل ينمو طالما لم ينحرف عن مقاصد الله، وتلك هي سنن الله في التغيير والتبديل وفي رعاية مصالح البشر منذ الأزل إلى اليوم.

لقد حمل الشهيد القائد رسالة عظيمة، وكان باعثاً ومجدّداً لهذا المشروع الذي حمل الخيرية للبشر منذ البعثة النبوية إلى اليوم المشهود، وسيظل هذا المشروع الذي لم يفتر أحد عنه من آل بيت الرسول الأكرم عليه وعلى آله الصلاة والسلام، فهو متجدد في ذاته من خلال الشعور بأمانة المسؤولية الأخلاقية ومن خلال الثورية التي نشأ بها وامتدت في كُلّ المراحل، فالثورية قائمة على تحقيق الخيرية وقائمة على تحقيق النفع العام للبشرية في قالب من الحقوق والواجبات ومن العدل الذي كان معياراً مهماً في السلام بين البشر وفق فطرة الله ومقاصده وسننه.

وقد واجه هذا المشروع عنتاً وصلفاً وإعراضاً شأنه شأن كُلّ مشروع يستمد فكرته ووجوده من تشريعات الكتب السماوية في كُلّ الحقب، فالباطل الذي عرفناه في الصد والممانعة في كُلّ مشروع هو نفسه اليوم، لكن بهرج الباطل وقوته إلى زوال، وضعف الحق وهوانه على المجتمعات عاقبته العزة والتمكين، ونماذج التاريخ لا تعد ولا تحصى لمن ألقى السمع أَو كان بصيراً.

ومن المهم القول إن المشروع القرآني -الذي وضع مداميكه الأولى الشهيد القائد- يحتاج إلى الرعاية والعناية والتفاعل مع المستويات الحضارية المعاصرة حتى يمتد نفعه إلى كُلّ البشر، ولذلك فالثبات عند مستوى الفكرة فناء، والتجديد والتطوير والاستفادة من العلوم الحديثة نماء واستمرار وحياة، فالرسالة المحمدية لم تختص بأمَّة دون سواها بل هي رسالة للعالمين، وعالمية الرسالة المحمدية تفرض علينا التفاعل مع كُلّ المستويات الحضارية حتى تصل حجّة الله إلى كُلّ البشر.

سلام الله إلى روح الشهيد القائد الذي أشعل جذوة المشروع وترك لنا مسؤولية البلاغ للعالمين فهي قد تبدد عتمة النفوس وتعيد حركة التوازن بين المجتمعات البشرية، ولله في تدابيره شؤون.

# المشروعُ القرآني وأهميتُه في استنهاض الأُمَّة

فهد شاكر أبوراس

على مشارف العام الثامن من العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على شعبنا اليمني العزيز والصابر، تحل علينا الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كمحطة مهمة نكتسب من خلالها المزيد من الإرادَة والقوة والعزم، ونستفيد من استحضارها الوعي والبصيرة فيما يفيدنا كشعب يمني خَاصَّة ونحن في صدد التصدي لهذا العدوان ومواجهة التحديات والصعوبات.

لم يزدِ الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- منذ استشهاده وحتى اليوم وعلى طول تلك الفترة الزمنية الماضية إلا حضوراً طاغياً في مشاعرنا ووجداننا وفي موقعه في الهداية والقُدوة والقيادة، وبمشروعه القرآني العظيم المستمد من النور القرآني وهديه، والمرتبط أَيْضاً بواقع الأُمَّة وماضيها ومستقبلها.

إن مسار الأحداث في المنطقة اليوم خيرُ شاهدٍ على ضرورة المشروع القرآني الذي جاء به الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وعلى ضرورة التمسك به والسير على منهجيته.

فمنذ انطلاق هذا المشروع القرآني ومنذ أن تحَرّك الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وإلى اليوم سواء أكان على مستوى بلدنا اليمن أَو على مستوى المنطقة العربية أَو حتى على مستوى الساحة الإسلامية يقدم لنا مسار الأحداث في كُلّ يوم الشاهد تلو الشاهد على صوابية هذا المشروع القرآني العظيم وعلى ضرورة هذا التحَرّك وعلى أهميته والحاجة الماسة إليه وأن الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لم يتحَرّك في تلك الفترة من فراغ وأن مشروعه القرآني الذي قدمه للأُمَّة هي في الحقيقة كانت ولا زالت في أَمَسِّ الحاجة إليه والواقع يشهد بهذا ومسار الأحداث يشهد بهذا.

ولهذا فنحن اليوم كأُمَّة إسلامية مستهدفة من قِبل أعدائها مُلزمون بالفهم الصحيح وبالمعرفة الواقعية بالأحداث وبما تحملها لنا من مؤامرات ومكائد ومن تحديات ومخاطر، حتى نتوجّه بذلك توجّهاً صحيحاً وفق فطرتنا الإنسانية وديننا الإسلامي وبالانتماء التاريخي للرسالة الإلهية والأنبياء والرسل.

نتحَرّك بمقتضى ذلك بما يكفل لنا أن نواجه التحديات والمخاطر فنحمي أنفسنا من هذا الاختراق الخطير وقد رأينا كيف أنه أثر على الكثير من أبناء أمتنا الإسلامية من مكونات وأنظمة وحكومات وتيارات وكيانات داخل الشعوب حتى وصل بهم الحال إلى أن اتّخذوا اليهود والنصارى أولياء ومكنوّهم من أنفسهم وشعوبهم فأصبح اليهود والنصارى بذلك مسيطرين على أمتنا ومتحكمين بها وبقراراتها.

المشروع القرآني الذي جاء به الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وتحَرّك على أَسَاسه يركز أولاً على الساحة الداخلية للأُمَّة وإلى حَدّ كبير والاتّجاه نحو تحصينها من الداخل وفق الهداية القرآنية حتى تواجه التحديات والأخطار.

وما نواجهه نحن اليوم كشعب يمني من تحديات وأخطار وبعد أن اتّجهت بعض الأنظمة العربية وبإشراف أمريكي وفي مقدمتها النظامين السعوديّ والإماراتي لاستهدافنا والعدوان علينا فنحن معنيون بتعزيز هذه المبادئ والقيم وهذا الوعي ونستفيد من هذا المشروع القرآني العظيم الذي تحَرّك به الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- فنزداد من خلاله تماسكاً وعزماً وبصيرة وإرادَة وفهماً صحيحاً بحيث يوفر لنا كُلّ ما نحتاج إليه من التعبئة الإيمَانية والمعنوية والاستشعار للمسؤولية بشكل أكبر.

«المقاومة طريق التحرير» مؤتمر شعبي كبير لحركة الجهاد مع انطلاق أسبوع القدس

# النخالة يطالب قوى المقاومة بالاستعداد للدفاع عن القدس والأقصى

المسيرة: وكالات

طالب الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد النخالة، «من كافة قوى المقاومة ومن سرايا القدس أن يكونوا على أهبة الاستعداد دائماً للدفاع عن القدس وعن المسجد الأقصى الذي تدنسه عصابات المستوطنين يوميًّا، وأن يكونوا جاهزين للدفاع عن أهلنا في الشيخ جراح، وفي كُلّ مدن الضفة الغربية المحتلّة».

جاء ذلك، خلال مؤتمر شعبي كبير نظمته حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بعنوان «المقاومة طريق التحرير»، أمس الاثنين، «دعماً وإسناداً للمقاومة في الضفة الباسلة، ولأهلنا في النقب والشيخ جراح، وتزامناً مع انطلاق أسبوع القدس».

وَأَضَافَ النخالة: «إن هدم بيوت المواطنين وتدميرها في كُلّ مكان في الضفة الغربية، وعلى مدار الوقت، وقتل الناس، يستدعي منا ألا نتردّد لحظة واحدة في قتال العدوّ، وفي مقاومته بكل الأشكال المتاحة»، مشدّدًا على أن «الشيخ خضر عدنان رمز وقامة وطنية عالية ونعتبر الاعتداء عليه هو اعتداء على الجهاد الإسلامي والقوى الوطنية والإسلامية واستباحة للدم الفلسطيني».

وأكّد النخالة، أن «مشاغلة العدوّ واستنزافه في كُلّ مكان أصبح واجبًا أكثر من أي وقت مضى، وأن ما يقوم به المجاهدون في الضفة الباسلة، من التصدي لقوات العدوّ والمستوطنين، لهو مقاومة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى».

وشدّد على ضرورة حشد قوى الشعب الفلسطيني ضد العدوّ الصهيوني، معتبرًا

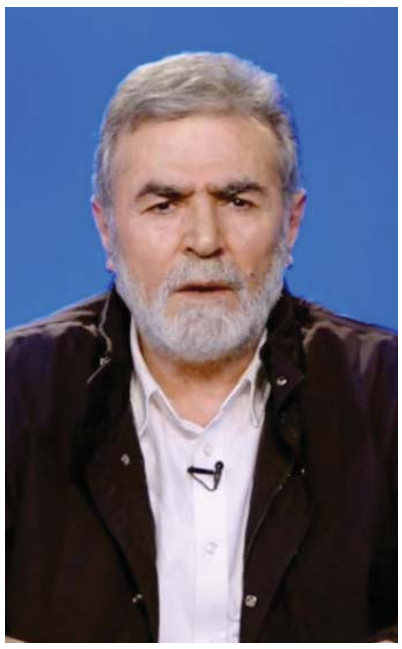

هذا واجبا إسلاميا ووطنيا، وحاجةً واقعية تقتضيها طبيعة المعركة مع العدوّ، ولفت إلى أن هذا الحشد يحتاج إلى تحالف وتعاون بين القوى السياسية والاجتماعية المعبرة عن الشعب، من فصائل وأحزاب ومستقلين، على برنامج يعبر عن طموح الشعب الفلسطيني وإرادته، ويكون ضد العدوّ.

وجدد النخالة، التأكيدَ على رؤية الحركة الواضحة والثابتة، بأن المسار الوحيد أمام شعبنا الفلسطيني هو المقاومة والاستمرار بها.

كما أكّد ضرورة مغادرة أوهام التسوية مع العدوّ الصهيوني، والتأكيد على وحدة البرنامج الوطني الذي يلتزم بحقوقنا التاريخية في فلسطين، وتكون له الأولوية عن كُلّ ما عداه.

وقال النخالة: «إن المقاومة اليوم في فلسطين والمنطقة هي أقوى من أي وقت مضى، والعدوّ رغم امتلاكه كُلَّ أنواع الأسلحة هو أضعف من أي وقت مضى، والشواهد كثيرة».

وَأَضَافَ النخالة: «إن العدوّ الصهيوني الذي كان يجتاح ويتقدم في لبنان وغزة وفي جبهات كثيرة، يتراجع ويبني الجُدُرَ لحماية نفسه. والذين يظنون أن قدر شعبنا أن يلهث وراء بني إسرائيل، ليهبونا بعضًا من حقوقنا، وبعضًا من الحرية والاستقلال، هم واهمون، وما تصريحات قادة العدوّ في الفترة الأخيرة إلا أكبر دليل على ذلك، لا دولة فلسطينية في الضفة الغربية أَو غيرها. فما كان من اتّفاقيات مع العدوّ ليس سوى خدعة كبرى، وعملية تمويه خطيرة ومدمّرة، ليمر بنو إسرائيل إلى كُلّ العواصم، محقّقين هيمنتهم على المنطقة».

وشدّد على أن القدس تحت سيطرة العدوّ الصهيوني المباشرة منذ خمسين عاماً، وأقدام العدوّ تدنس القدس والمسجد الأقصى يوميًّا وعلى مدار الوقت، مضيفاً: علينا أن نعمل بلا كلل أَو ملل، وبكل الوسائل؛ مِن أجلِ تحرير القدس.

وحيا النخالة، الشهداء وذكراهم، والأسرى البواسل الذين يخوضون معركة كبرى داخل معتقلات العدوّ، للدفاع عن الحد الأدنى من حقوقهم الإنسانية التي يجردهم العدوّ منها.

وتابع أمين عام الجهاد الإسلامي: «إن واجبنا الدائم جميعاً يحتم علينا أن نسعى دائبين؛ مِن أجلِ حريتهم، ولا بد من التأكيد الدائم على حضورهم في قلوبنا وفي حياتنا، وينبغي أن تبقى حريتهم هدفًا وواجبًا لا يفارقنا حتى تحريرهم».

## حماس تدعو للمشاركة في يومِ النفير والغضب دعماً للأسرى

المسيرة: متابعات

أفادت مصادرُ فلسطينيةٌ بأن الجماهيرَ الشعبيّة الفلسطينية ستخرُجُ، اليوم الثلاثاء، للمشاركة الواسعة والفاعلة دعماً واسناداً للأسرى الفلسطينيين.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أمس الاثنين، قد دعت «جماهير شعبنا في كُلّ مكان، إلى المشاركة الواسعة في الوقفات والمسيرات التي ستنطلق يوم غدٍ الثلاثاء، من مراكز المدن والبلدات الفلسطينية، تلبيةً لنداء أبطالنا الأسرى في سجون الاحتلال، دعماً وإسناداً لانتفاضة السجون في مواجهة آلة القمع والعزل والتضييق الصهيوني بحق أسرانا وأسيراتنا».

وأشادت حركة حماس في بيان صحفي «بصمود أبطالنا الأسرى، ووقوفهم بصلابة أمام بطش ما يسمّى مصلحة السجون الصهيونية».

وثمنت الحركة خطوات الأسرى الاحتجاجية، محذرة الاحتلال من عواقب وتداعيات جرائمه وانتهاكاته ضدّهم.

كما جدّدت حماس التأكيد أنَّ قضية الأسرى ستبقى على رأس أولويات المقاومة، التي ستظل على عهد الوفاء لهم بتحريرهم من قبضة السجّان، قريباً.

## الخارجية الإيرانية: حضورُنا في فيينا ليس من أجل التوصل لاتّفاق جديد

المسيرة: وكالات

أكّد المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، أن مشاركةَ الوفد الإيراني في مفاوضات فيينا ليس مِن أجلِ التوصل لاتّفاق جديد، موضحًا أن الوضعَ حَاليًّا ليس فيه أي غموض لواشنطن وأُورُوبا وأن الجمهورية الإسلامية متمسكة بخطوطها الحمراء.

وأشَارَ خطيب زادة، أمس الاثنين، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، إلى موقف إيران من القضايا المتبقية في مفاوضات فيينا، وقال: «عاد باقري إلى طهران لإجراء المشاورات اللازمة بشأن القضايا المتبقية ويتولى المجلس الأعلى للأمن القومي الاستراتيجي مسؤولية المحادثات ويترأسه رئيس الجمهورية».

ولفت إلى إعداد مسودة الاتّفاق مؤكّداً على ضرورة دراستها بعناية، معرباً عن أسفه لعدم اتِّخاذ الغرب والولايات المتحدة قرارًا سياسيًّا بشأن القضايا الرئيسية الثلاث.

وَأَضَافَ: «أبلغنا خطوطَنا الحمراء للغرب ونعتقد أنه لم يبقَ غموضٌ لواشنطن وأُورُوبا حول هذه الخطوط الحمراء ونتوقعُ ألا تطيلَ الأطرافُ الأُخرى المفاوضاتِ أكثرَ من ذلك.

وبشأن تأثير الحرب الأوكرانية على مفاوضات فيينا، قال زادة: «لا علاقة بين المفاوضات والحرب الأوكرانية الروسية، ما يجري في فيينا يقوم على أَسَاس الاتّفاق النووي ومصالح جميع الأطراف المعنية به».

وعن إمْكَانية عدم التوصل إلى اتّفاق في فيينا، قال: «تمت كتابة أكثر من 98٪ من المسودات التي تم إعدادها بشكل مشترك، وما تبقى هو قضايا تحتاج إلى معالجة».

وَأَضَافَ خطيب زادة: «أجرينا مناقشاتٍ حول قضايا تتعلق بإلغاء الحظر، والضمانات، وبعض المزاعم السياسية حول الأنشطة النووية السلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي يجب حلها في ظروف مناسبة قائلاً أنه يتعين على جميع الأطراف إجراء المفاوضات في إطار مصالحها المشروعة».

في السياق، اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس الاثنين، أن هناك حاجةً ماسّةً للانتهاء من المحادثات النووية الإيرانية هذا الأسبوع.

وقالت المتحدّثة، آن كلير ليجيندر، للصحافيين في إفادةٍ يومية: «هناك بالفعل ضرورة ملحّة لإنهاء المفاوضات هذا الأسبوع».

لليوم الخامس على التوالي..

## القوات الروسية تضربُ 1114 منشأةً من البنية التحتية العسكرية لأوكرانيا منذ بداية العملية

المسيرة: وكالات

تواصِلُ القواتُ المسلحة الروسية، تنفيذَ عمليتها العسكرية الخَاصَّة، لليوم الخامس على التوالي؛ بهَدفِ حماية دونباس ونزع السلاح الأوكراني لإزالة التهديدات الصادرة عن الأراضي الأوكرانية لأمن روسيا، حَدَّ تعبيرها.

وقالت وزارة الدفاع الروسية: إن «العملية العسكرية الروسية تستمرُّ لحماية جمهوريتي «لوغانسك ودونيتسك» من العدوان الأوكراني»، فبعد نتائج اليوم الرابع، تعمل قوات الجمهوريتين المستقلة حديثاً عن اوكرانيا على الهجوم والسيطرة على مواقع القوات الأوكرانية بدعم ناري وتغطية من القوات الروسية.

وأعلنت الدفاعُ الروسية، أمس: «تمت السيطرةُ بشكل كامل على محطة «زاباروجيتيه» للطاقة النووية وفتح ممر آمن للمدنيين لمغادرة كييف»، وأكّدت وأن «الجيش الروسي سيطر على مدينتي بيريديانسك وإنرغودار».

ونوّهت الدفاع الروسية بأن «القوات المسلحة الروسية ضربت 1114 منشأة من البنية التحتية العسكرية لأوكرانيا منذ بداية العملية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1353)
الثلاثاء
28 رجب 1443هـ
1 مارس 2022م

**رأينا سقوطَ أنظمة الذين وقفوا في صف أمريكا وبريطانيا و «إسرائيل» وقَتلوا وأجرموا بحق أبناء أمتهم.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# العقوباتُ سلاحُ أمريكا في مواجهة العالم

**د. فواد عبدالوهَّاب الشامي**

أثبتت الحربُ الأُوكرانية أن أمريكا لم يعد بمقدورها اتِّخاذُ القرار الحاسم لوقف الهجوم الروسي على أُوكرانيا؛ باعتبَارها مسؤولةً عن أمن العالم -كما تدّعي-، فمن يريد أن يبقى شرطيَّ العالم عليه أن يكون مستعداً لاتِّخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك باستخدام كافة الوسائل المتاحة بما في ذلك الوسائل العسكرية، ولكن ما رأيناه في مسألة أُوكرانيا أن أمريكا تحاول أن تتحاشى استخدام القوة العسكرية أَو حتى التهديد بها، ومن خلال متابعة التصريحات الأمريكية منذ بداية الأزمة حتى

التتمة ص 9

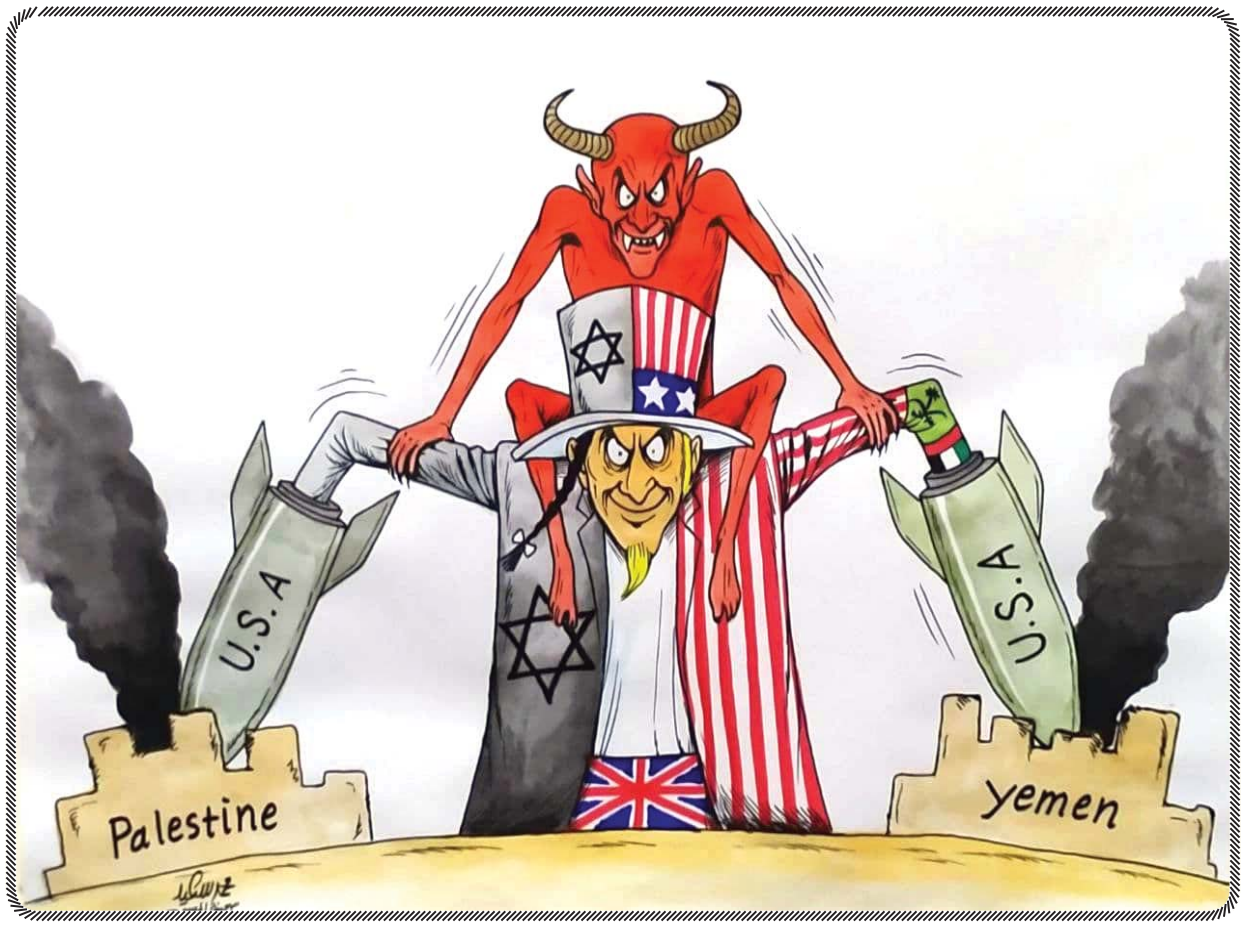


# مؤتمرُ (فلسطين قضية الأُمَّـة المركَزية)

**استناداً لقرارِ اللجنةِ الإشرافيةِ لمؤتمر: (فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية) تدعو اللجنةُ التحضيريةُ أعضاءَ هيئة التدريس ومساعديهم والباحثين وطلابَ الدراسات العليا في الجامعات ومراكز الأبحاث اليمنية والعربية والإسلامية والعالمية للمشاركة في مؤتمر: «فلسطين قضية الأُمَّـة المركَزية».**

## أهدافُ المؤتمر

- بيانُ مظلومية الشعب الفلسطيني.
- الأساليب والوسائل التي يعتمد عليها العدوُّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّـة.
- مراحل نشأة كيان العدوّ الصهيوني وعوامل تمكُّنه.
- تحليل دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني.
- تعريف الأُمَّـة بطبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.
- دراسة أبعاد الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة.
- توضيح الرؤية القرآنية تجاه القضية الفلسطينية.
- انعكاسات انتصار ثورة 21 سبتمبر على العدوّ الصهيوني.

## محـــاورُ المؤتمر

المحورُ الأول: مظلوميةُ الشعب الفلسطيني.
المحورُ الثاني: أساليبُ ووسائل العدوّ الصهيوني والأمريكي في استهداف الأُمَّـة.
المحورُ الثالث: مراحلُ نشأة كيان العدوّ الصهيوني.
المحورُ الرابع: دور بريطانيا وأمريكا في بناء كيان العدوّ الصهيوني.
المحورُ الخامس: طبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.
المحورُ السادس: أبعادُ الصراع بين التطبيع ومحور الجهاد والمقاومة.
المحورُ السابع: الرؤيةُ القرآنية تجاه القضية الفلسطينية.
المحورُ الثامن: انعكاساتُ انتصار ثورة 21 سبتمبر على العدوّ الصهيوني.

## مـواعيدُ مهمة:

- آخرُ موعدٍ لاستقبال الملخَّصات 30 رجب 1443هـ الموافق 3 مارس (آذار) 2022م.
- آخرُ موعد لاستقبال البحوث النهائية 29 شعبان 1443هـ الموافق 1 إبريل (نيسان) 2022م
- إجراءُ التعديلات خلالَ أسبوع من تاريخ إبلاغ الباحث بقبول البحث.

## للتواصل:

البريد الإلكتروني: PALESTINECONFERENCE100@GMAIL. COM
تلفون / واتس: 00967777155986 - 00967777390032
فيسبوك /HTTPS://WWW. FACEBOOK. COM/مؤتمر-فلسطين-PALESTINE-CONFERENCE-111564514736030
للاطلاع على برشور المؤتمر وقواعد التوثيق عبر الرابط الآتي: HTTPS://T. ME/+WHRJWUSFS601NJQ0


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء